جامعة مولود معمري – تيزي وزو

كلية الحقوق و العلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

مكانة الترتيبات البيئية في العلاقات الدولية 1997م/2020م

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم السياسية

تخصص: دراسات متوسطية

إعداد الطلبة:

ايمون ياسين

ايت عبو مولود

اشراف:

أ:قساس يونس

لجنة المناقشة

أ:عمرون محمد..... رئيسا

أ.قساس يونس..... مشرفا ومقررا

أ:زاوي رابح..... مناقشا

السنة الجامعية 2017/2016

شكر وعرفان

الشكر والحمد لله قبل كل شيء.

نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا في انجاز هذه الدراسة، خاصة الأستاذ الفاضل، المشرف "**قساس يونس**" على صبره و وقته و توجيهاته القيمة.

نشكر أيضا أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة المتواضعة.

كما نشكر أساتذة وإدارة و طلبة وعمال قسم العلوم السياسية بجامعة مولود معمري تيزي وزو.

و كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل خاصة عائلتينا.

المصطلحات

- ***المناخ:*** هو الوصف الإحصائي من حيث متوسط الكميات ذات الصلة تقليبتها على مدى فترة تتراوح بين شهور إلى ملايين السنين و الفترة المعتادة هي 30م حسب تعريف المنظمة العالمية للأرصاد الجوية.
- ***تغير المناخ:*** اختلال الظروف المناخية المعتادة كدرجات الحرارة وأنماط الرياح والأمطار ولا توازن الفصول التي تميز كل منطقة على الأرض بسبب الظواهر الطبيعية كالبراكين والزلازل وأيضا سقوط النيازك وبسبب نشاطات الإنسان المختلفة كالتطور الصناعي.([1])
- ***الجفاف:*** ظاهرة تحدث عند انخفاض هطول الأمطار إلى دون المستوى العادي المسجل، مما يسبب اختلالا هيدروليكيا خطيرا يؤثر سلبا على سطح الأرض.
- ***النينو:*** موجة من المياه الدافئة التي تتدفق دوريا على طول ساحل الايكوادور والبيرو، مما يؤدي إلى إحداث اضطراب في صيد الأسماك محليا، وتقترن هذه الظاهرة بتقلب نمط الضغط السطحي المداري، وهذه الظاهرة المتقارنة في الغلاف والدوران في المحيطين الهندي والهادي، وهو مل يعرف باسم التذبذب الجنوبي الجوي والمحيطات تعرف باسم النينو التذبذب الجنوبي.
- ***انبعاث الغازات:*** إطلاق غازات دفيئة في الغلاف الجوي في منطقة معينة وعلى مدة زمنية محددة.
- ***الظواهر الجوية المتطرفة:*** هي حالة نادرة في إطار توزيعها المرجعي الإحصائي في مكان نادر أو أكثر ندرة من الجزء المئوي العاشر أو التسعين، وقد تتفاوت تحديد سماته ما يطلق عليه اسم الطقس المتطرف.([2])

---

[1]: عبد الفتاح عبد ربه وآخرون، ***تغير المناخ أسبابه وأثاره في فلسطين***، (غزة: مركز العمل التنموي معا، ط.1، 2009)، ص.4.

[2]: عبد الله يوسف، "مصطلحات تغير المناخ"، في: http://fricanclimate.net . ، (2017/4/24)، 11:07

- ***غازات دفيئة:*** الغازات الدفيئة هي تلك المكونات الغازية الطبيعية والبشرية المنشأ التي يتألف منها الغلاف الجوي والتي تمتص وتبث الإشعاع في نطاق ضيق تحت الأحمر الذي يبعثه سطح الأرض والغلاف الجوي والسحب وتؤدي هذه الخاصية إلى تكوين ظاهرة الدفيئة.

التصحر: تحول الأراضي الزراعية والرعوية إلى صحراء بفعل زحف رمال الصحراء والرعي المفرط في الأماكن الشبه صحراوية

خطة البحث

خطة البحث

مقدمة

الفصل الأول: البيئة ومؤتمراتها الدولية

المبحث الأول: ماهية البيئة

المطلب الأول: تعريف البيئة لغويا

المطلب الثاني: تعريف البيئة اصطلاحا

المبحث الثاني: ابرز التهديدات البيئية وأسبابها وانعكاساتها

المطلب الأول:ابرز التهديدات البيئية

المطلب الثاني: أسباب التهديدات البيئية

المطلب الثالث: انعكاسات التهديدات البيئية

المبحث الثالث:أهم المؤتمرات الدولية حول البيئة

المطلب الأول:المؤتمرات الدولية حول البيئة حتى سنة 1997م

المطلب الثاني:أهم المؤتمرات الدولية حول البيئة بعد سنة 1997م

استنتاجات الفصل الأول

الفصل الثاني: ترتيبات وسياسات الفواعل الدولية في مجال البيئة ومستقبل البيئة في العلاقات الدولية

المبحث الأول: دور العلماء وسياسات الدول في مجال البيئة

المطلب الأول: دور العلماء وسياسات الولايات المتحدة الأمريكية مجال البيئة.

المطلب الثاني: سياسات الاتحاد الأوروبي والدول المتوسطية في مجال البيئة.

المطلب الثالث: سياسات الصين وروسيا والدول النامية في مجال البيئة

المبحث الثاني: سياسات المنظمات الدولية والشركات متعددة الجنسيات المنظمات غير الحكومية في مجال البيئة

المطلب الأول: تعريف المنظمات الدولية والشركات المتعددة الجنسيات والمنظمات غير الحكومية

المطلب الثاني: سياسات هيئة الأمم المتحدة والشركات متعددة الجنسيات في مجال البيئة

المطلب الثالث: سياسات المنظمات غير الحكومية في مجال البيئة

المبحث الثالث: مستقبل البيئة في العلاقات الدولية

المطلب الأول: سيناريو الفشل

المطلب الثاني: سيناريو الوضع القائم

المطلب الثالث: سيناريو النجاح

استنتاجات الفصل الثاني

خاتمة

مقدمة

حصل كثير من التطور على مستوي العلاقات الدولية في العشرية الأخيرة من القرن الماضي، فبرزت تغيرات سياسية واقتصادية، مست كل العالم كما أن السمة البارزة، هي إدراج البيئة ضمن مختطات الدول، لتكون شق هام في الساحة الدولية، فقبل القرن العشرين لم تهتم الدول بقضية البيئة، وكانت أول ملامح الاهتمام العالمي بالبيئة قد ظهرت في أوج الحرب الباردة، فهذا الاهتمام راجع إلى النتائج السلبية التي خلفها السباق نحو التسلح، خاصة أسلحة الدمار الشامل التي أثرة كثيرا على البيئة، مما أدى إلى ظهور مشكلات بيئية جديدة، كالاحتباس الحراري والتغير المناخي، وهذا ما دفع الفواعل الدولية إلى إعطاء أهمية للبيئة وتبلور ذلك في انعقاد أول مؤتمر دولي حول البيئة، الذي تبنته هيئة الأمم المتحدة سنة 1972 في ستوكهولم، وما تبعه من مؤتمرات وقرارات وكان أخرها مؤتمر مراكش 2016 حول التغير المناخي أو ما يسمى بقمة22، إلى جانب ذلك وضع سياسات بيئية من قبل الفواعل الدولية للتصدي للتهديدات البيئية.

التعريف بالموضوع

دفعت التهديدات البيئية العالمية، الدول والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية، إلى إعادة النظر في اتخاذ قرارات وصياغة سياسات لمواجهة هذه التهديدات البيئية التي تتسع وتهدد البشرية جمعاء، حيث إن تزايد تهميش البيئة ينجر منه كوارث ومشكلات معقدة تنذر بفناء البشرية، فكان أول تحرك لهذه الفواعل هو انعقاد مؤتمر ستوكهولم حول البيئة في 1972 ثم مؤتمر ريو1992 ومؤتمر كيوتوسنة1997 الذي شكل منعرجا حاسما

في مجال التصدي للتهديدات البيئية حيث اقر العمل به إلى غاية سنة 2020، من هنا بدأت الدول في صياغة سياسات بيئية، وظهرت ملامح تشير إلى المكانة التي بدأت تحظى بها البيئة على الصعيد العالمي، و تزايدت أكثر في العشرين سنة الأخيرة.

من هنا تكمن أهمية الدراسة بحيث تدرس التفاعلات الدولية في مجال البيئة وعمقها وسيرورتها ولعلى اهتمام بعض الفواعل الدولية بحماية البيئة وعدم اهتمام فواعل أخرى بحماية البيئة والتصدي لتهديداتها زاد في أهمية الموضوع.

مبررات اختيار الموضوع

1.المبررات الذاتية:

عيشنا في البيئة، جعلنا نميل إلى هذا الموضوع خاصة بعد تزايد التهديدات البيئية وردود أفعال الفواعل الدولية في هذا المجال وأيضا فإن الدراسات الحاصلة في هذا المجال ناقصة، باعتبار أن الموضوع تابع للعلوم الطبيعية ولا يصنف ضمن العلوم الإنسانية، كما أن دراسة البيئة مهمة جدا نظرا لتأثيرها المباشر على حياتنا اليومية، وبهدف اكتشاف مكانة البيئة في الساحة الدولية ومعرفة الأطراف الدوليين المهتمين والمناهضين بالبيئة.

2.المبررات الموضوعية:

شرح مفهوم البيئة والوقوف على مسببات التهديدات البيئية، وانعكاساتها علي السياسة والأمن والاقتصاد والاجتماع.

محاولة تتبع مراحل تطور الاهتمام العالمي بالبيئة، وأهم السياسات المقررة في هذا المجال.

كشف التحديات التي تعيق تنفيذ السياسات البيئية.

أهداف الدراسة

تنوير الرأي العام بخطورة تدهور البيئة، وإعادة الاعتبار لها.

التعرف على المنضمات غير الحكومية المهتمة بالبيئة.

جذب اهتمام الطلبة لدراسة مواضيع جديدة والابتعاد عن المواضيع الروتينية.

أدبيات الدراسة

عرفت الدراسات المتعلقة بالبيئة اهتماما واسع، وهذا راجع إلى أهمية الموضوع باعتباره يمس الإنسان مباشرة كونه يعيش فيها.

أ.دراسة "د.عامر طراف"، المعنونة التلوث البيئي والعلاقات الدولية، حيث درس الباحث مخاطر التلوث البيئي وانعكاساته على العلاقات الدولية لما تشكله من تهديدات مدمرة على الإنسانية.

ب.دراسة "فيليب لوبر يستر "Philippe le prestre"

" Protection de l’environnement et relations internationales"

بحيث تناول الكاتب الأبعاد السياسية للتعاون الدولي في مجال البيئة، وتتبع تطور العلاقات الدولية في هذا المجال إلى غاية2005.

بخصوص دراستنا ستقف عند مكانة البيئة في العلاقات الدولية وما هي الفواعل الدولية البارزة في رسم سياسات بيئية، خاصة بعد دخول مؤتمر كيوتو 1997 حيز التنفيذ سنة 2005، وما هي السيناريوهات المحتملة في المستقبل.

إشكالية الدراسة

تتركز الدراسة حول البيئة ومكانتها في العلاقات الدولية ومنه نطرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى ساهمت الفواعل الدولية في تحديد سياسات للبيئة في العلاقات الدولية؟

انطلاقا من هذه الإشكالية عمدة الدراسة إلى طرح تساؤلات فرعية تساعد على فهم الموضوع:

-ماهية البيئة.

-فيما تتجسد الترتيبات الدولية في مجال البيئة.

-فيما تتمثل سياسات الفواعل الدولية في مجال البيئة.

-ما هو مستقبل البيئة.

حدود الدراسة

◌َ النطاق المكاني

ستتطرق الدراسة إلى دراسة البيئة على الصعيد العالمي.

◌َ النطاق الزماني

تركز الدراسة على الفترة الزمنية (1997و2020م) وسبب اختيار هذه الفترة كون انعقاد مؤتمر كيوتو سنة 1997م، والانتهاء بالعمل به أفاق 2020م، غير أن مقتضيات الدراسة تستوجب العودة إلى فترات سابقة.

الفرضيات

> لامبالاة معظم الدول بالبيئة، زاد في تدهورها.

> كلما زاد عدد المنظمات المهتمة بالبيئة، نقص التأثير عليها.

> كلما كان هناك رفض من قبل القوي الكبرى في مساهمتها في حماية البيئة، كلما كانت نداءات الفواعل المهتمة بالبيئة غير مسموعة ولا تأخذ بعين الاعتبار.

الإطار المنهجي للدراسة

اعتمدت الدراسة على الاقتراب التاريخي لاسترجاع المحطات التاريخية، الموضحة لبدايات الاهتمام العالمي بالبيئة خاصة ما تعلق بالمؤتمرات الدولية في مجال البيئة، وكل هذا بهدف فهم وتحليل المراحل السابقة والتمكن من دراسة مستقبل البيئة. واعتمدت أيضا على المنهج المقارن، من اجل مقارنة سياسات الدول والمنظمات الدولية والشركات متعددة الجنسيات والمنضمات غير الحكومية في مجال البيئة.

الإطار ألنظري

استعملت الدراسة المقاربة المؤسساتية لإبراز دور وأهمية المنظمات الدولية، والغير حكومية والشركات متعددة الجنسيات في حماية البيئة والتصدي لتهديداتها، واستعانة أيضا بالنظرية الواقعية لإظهار بأن الدول فاعل رئيسي في العلاقات الدولية في مجال البيئة وان الدول تقوم على أساس القوة والمصلحة .

صعوبات الدراسة

تتمثل صعوبات الدراسة في نقص المراجع المتعلقة بموضوع البيئة والعلاقات الدولية، لان جل الدراسات في مجال البيئة خاصة ما تعلق بالدراسات العربية تركزت في الشق القانوني والعلمي.

ايضا ندرة المعلومات فيما يتعلق بالسياسات الروسية في مجال البيئة وأيضا كل من مؤتمر باريس2015م و مؤتمر مراكش2016م كونهما جديدين.

المبحث الأول: تعريف البيئة.

لا يوجد تعريف واحد فقط للبيئة، بل توجد تعاريف عديدة للبيئة، لكنها ليست جامعة وشاملة، ومن التعاريف للبيئة ما يلي :

المطلب الأول: تعريف البيئة لغويا

- ✓ **تعريف البيئة في اللغة الانجليزية** :

للدلالة يستخدم لفظ البيئةENVIRONNOMENT على الظروف المحيطة، التي تؤثر في النمو والتنمية، وتستخدم كذالك للتعبير عن الظروف الطبيعية، مثل الهواء والأرض والماء التي يعيش فيها الإنسان، أما من حيث الصبغة العلمية تعني المكان الذي يحيط بالشخص، ويؤثر على مشاعره وأخلاقه و أفكاره.

- ✓ **تعريف البيئة في اللغة الفرنسية:** تعرف كلمة البيئة environnement، بأنها مجموع الظروف الطبيعية، للمكان من ماء وهواء وارض، والكائنات الحية المحيطة بالإنسان، كما تشمل ما يقيمه البشر من منشأة.([1])

ومنه فالبيئة في اللغة الفرنسية، هي الوسط والمحيط الذي يحيا فيه الإنسان، مع كل ما يلزمه من مقومات حياته، ويمارس فيه، علاقاته مع الناس.

- ✓ **تعريف البيئة في اللغة العربية:**

المكان أو المنزل المستقر فيه، وكلمة بيئة مشتقة من الفعل (بوأ)، وهي المكان أو المحيط أو المنزل المستقر فيه، والذي يعيش فيه الكائن الحي.

ويتضح المعني اللغوي للبيئة، أنها الوسط الذي يعيش فيه الإنسان، الظواهر والعوامل المؤثرة في الإنسان.([2])

---

[1] : ***Dictionnaire de la langue française***, (union européenne : éditions la connaissance, 1995), p. 179.

[2] : ***كنز الطلاب***، (بدون مؤلف)، (بيروت: دار الراتب الجامعية، بدون سنة النشر)، ص.84.

والى جانب كلمة البيئة، شاعت كلمة ايكولوجيECOLOGY تعني علم البيئة، ويعتبر العالم أرنست هيكل"ERNEST HEAKEL "، أول من استعمل

هذه الكلمة، وادخلها كمصطلح علمي، ليدل به على تكيف الكائنات الحية في محيطها، واخذ تسمية ايكولوجيا، من المصطلح اليوناني "،logos لوجيا " house بمعني منزل "oikos" اويكوس

بمعني علم، أي علم المسكن أو علم الموطن، وهو علم يهتم بدراسة الكائن الحي في وسطه، وبماذا يتأثر.

المطلب الثاني: تعريف البيئة اصطلاحا

1:تعريف ***مؤتمر ستوكهولم 1972 للبيئة:***

البيئة، هي كل ما تخبرنا به حاسة اللمس والبصر والشم والذوق، سواء كان من صنع الطبيعة، أو من صنع الإنسان.([1])

- ***تعريف ألان بمبارد "Alain Bombard"*** للبيئة

هي دراسة التوازن بين جميع أنواع الكائنات الحية.

- ***تعريف بيير أقوس "Pierre ageasse"*** للبيئة:

علم معرفة اقتصاد الطبيعة والمحيط الذي نعيش فيه، وأهميته أن يصبح احد ركائز الفلسفة الإنسانية الحديثة.([2])

- ***تعريف البر ريكاردوس Albert recardas*** " للبيئة

---

[1] :هاني عبيد، ***الإنسان والبيئة منظومات الطاقة والبيئة والسكان***، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط.1،2000)، ص.161.

[2] :عامر طراف، ***التلوث البيئي والعلاقات الدولية***، (بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط.1،2008)، ص.20.

مجموعة العوامل الطبيعية المحيطة، التي تؤثر على جميع الكائنات الحية، وهي وحدة ايكولوجية مترابطة.([1])

- ***تعريف رشيد احمد، و محمد سعيد***:"الإطار الذي يعيش فيه الإنسان، ويحصل منه على مقومات حياته، من غذاء وكساء ودواء ومأوى، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من البشر.([2])
- ***تعريف محمد الخولي للبيئة***: البيئة، تشمل جميع نواحي الحياة، في المحيط والوسط الذي نعيش فيه.
- **تعريف إجرائي للبيئة**

هي المحيط الذي تعيش فيه جميع الكائنات الحية وتتألف من، شكل سطح الأرض والهواء والمياه والكائنات الحية.

[1] : ***المرجع نفسه***، ص.21.

[2] : ***المكان نفسه***.

المبحث الثاني: ابرز التهديدات البيئية وأسبابها وانعكاساتها

تتسم المشكلات البيئية بخاصية مهمة جدا، تتمثل في علاقاتها بالجوانب المختلفة للنشاط البشري، سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي والفردي، فنجد سياسات اقتصادية معينة على صعيد تأمين الطاقة والغذاء تكون مسئولة عن تدهور الأراضي، والمياه والغابات، حيث تطرح مسألة أولوية التنمية على البيئة. ومن ابرز التهديدات البيئية:

المطلب الأول: ابرز التهديدات البيئية

من ابرز التهديدات البيئية ما يلي:

1.تغير المناخ والاحتباس الحراري.

تعد ظاهرتي التغير المناخي والاحتباس الحراري، من الظواهر الخطيرة المرتبطة بعضها البعض، والتي أصبحت محل انشغال العلماء والباحثين في مجال البيئة في العالم، باعتبارهما مشكلتان تتجاوزان حدود الدول، إضافة إلى ذلك فإن كل المؤشرات تشير إلى أن ظاهرتي التغير المناخي والاحتباس الحراري، راجع إلي زيادة نسبة انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون الناتج عن الأنشطة البشرية المتزايدة، خاصة حرق الوقود الأحفوري إلى جانب إزالة الغابات الاستوائية.([1])

من ابرز الآثار الناتجة عن التغير المناخي والاحتباس الحراري ما يلي:

.ازدياد عدد الأيام والليالي الدافئة والحارة في معظم مناطق العالم، مقابل تناقص الأيام الباردة، وهذا يدل علي عدم توازن الفصول وحدوث خلل في دورات الفصول.

.تزايد هطول الأمطار الغزيرة بكثرة في بعض مناطق العالم مثل دول أمريكا الجنوبية، وتزايد توسع رقعة المناطق المتضررة من الجفاف، كدول القرن الإفريقي.

[1]:عبدالمؤمن مجدوب، لمين هماش، "مكانة السياسات البيئية ضمن أجندة الأمم المتحدة"، ***دفاتر السياسة والقانون***، (بدون مجلد)، ع.15، (جوان2006)، ص ص.602-604.

.كثرة الأعاصير المدارية في بعض أنحاء العالم، كالولايات المتحدة الأمريكية، والفيليبين...الخ.

.ارتفاع منسوب مياه البحار في بعض المناطق مثل هولندا.([1])

سنة 2004 حذر ديفيد أندرسون "David Andersson"(*) دول العالم "انه ليس من المحتمل أن يتسبب الإرهاب في تحويل500 مليون شخص إلى لاجئين، إلا أن ذلك يمكن أن يسببه التغير المناخي."

2.استنفاذ طبقة الأوزون

تعتبر طبقة الأوزون الدرع الواقي للأرض من الأشعة فوق البنفسجية، إذ تحمي الكائنات الحية من هذه الأشعة الضارة. لكن في الفترة الأخيرة تعاني هذه الطبقة من قلة تركيز غاز الأوزون، نتيجة لزيادات الكثيرة للانبعاث المركبات الكيماوية في الغلاف الجوي، كغاز فلوريد الكربون.

في سبعينات القرن الماضي أصبحت طبقة الأوزون قضية عالمية، بسبب انخفاض معدل كثافة غاز الأوزون عن معدله الطبيعي، والذي تسبب في ثقب طبقة الأوزون، مما جعل الدول تستنفر وتدق ناقوس الخطر، وتم وضع اتفاقية فيينا1985، ثم وضع برتوكول مونتريال 1987، بشان التقليل من الغازات التي تستنزف طبقة الأوزون، تحت رعاية برنامج الأمم المتحدة للبيئة.([2])

3.خسارة التنوع البيولوجي

يتعرض التنوع البيولوجي للكثير من صور التهديدات، التي تنذر بخطر الفناء لعديد الأنواع النباتية والحيوانية، وقد تكون مصادر التهديد من الطبيعة، أو من قبل أنشطة

1:هيئة الأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ، ***التقرير العالمي للمستوطنات البشرية***، 2011، ص.1.

*دافيد أندرسون وزير البيئة الكندي

2:عبدالرحمان السعدني، ثناء مليجي عودة، ***التطورات الحديثة في علم البيئة المشكلات البيئية والحلول العلمية***، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2008)، ص.127.

وتدخلات الإنسان، بحيث تسبب تغيرات وخسائر هائلة في النظام الايكولوجي، وتمثل فترة الخمسين سنة الأخيرة الأكثر تضررا بالنسبة للتنوع البيولوجي .

4. ***التصحر***

تتعرض بعض دول العالم، خاصة الدول الواقعة في إفريقيا وأسيا إلى مشكلة التصحر، بحيث تتحول الأراضي الصالحة للزراعة والمنتجة إلى أراضي قاحلة، بفعل أنشطة الإنسان، كالرعي المفرط واستنزاف الغابات، والتوسع العمراني العشوائي، بحيث نجد أن المناطق المحيطة بالصحراء، تتسم بتوازن بيئي هش، مما يسهل عملية التصحر وتوسع الصحراء على حساب هذه المناطق.([1])

5.التلوث

تتغير طبيعة مكونات الماء والهواء والتربة، ويؤثرون سلبا على الإنسان والحيوان وكل أنواع الحياة، ويحدث التلوث عن طريق الطبيعة بحدوث الكوارث الطبيعية مثل البراكين...الخ، أو عن طريق أنشطة الإنسان كحرق الفحم واستعمال الأسمدة الكيماوية في الزراعة...الخ([2]).

المطلب الثاني: أسباب التهديدات البيئية

تنقسم أسباب التهديدات البيئية إلى أسباب طبيعية وأسباب بشرية.

1) أسباب طبيعية: هي الأسباب التي لا دخل للإنسان فيها ويصعب مراقبتها والتصدي والسيطرة عليها، فهي موجودة منذ القديم والأسباب الطبيعية للتهديدات البيئية تتمثل في الظواهر الطبيعية التي تحدث من حين لأخر كالزلازل، البراكين الصواعق التسونامي

---

[1]:مصطفى بابكر، "السياسات البيئية"، ***قضايا التنمية في الأقطار العربية***، (بدون مجلد)، ع.25، (جانفي 2004)، ص ص.1-19.

[2] :احمد سعيد نوفل، احمد جمال الظاهر، ***الوطن العربي و التحديات المعاصرة***، (القاهرة:الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات، ط.2007،1)، ص.192.

الفيضانات سقوط النيازك، كما تكون بعض الظواهر المناخية كالرياح والأعاصير والأمطار الغزيرة وما تخلفه من أثار سلبية على البيئة.([1])

2) أسباب بشرية: مصدرها الإنسان وهي كل النشاطات التي يقوم بها وهي:

تلوث مياه البحار بالنفط الخام الذي يتسرب من ناقلات البترول.

– حرق الوقود الحفوري مما ينتج غازات تضر بالبيئة كغاز ثاني أكسيد الكربون الذي يسبب في الاحتباس الحراري وتغير المناخ.

– تخريب الطبيعة واستنزاف النباتات والحيوانات لأغراض التوسع العمراني وعملية التنقيب عن المحروقات والمعادن وهذا ما يمثل خطر على التنوع البيولوجي

– الطاقة النووية تأثر على الطبيعة والإنسان بإشعاعاتها ومخلفاتها والحوادث النووية كحادثة تشرنوبيل سنة 1986م في أوكرانيا وما ألحقته من دمار على البيئة والإنسان.

– الحروب وتتسبب في تخريب البيئة وانبعاث العديد من الغازات المضرة بالبيئة وخاصة في حالة استعمال أسلحة الدمار الشامل، مثل ما حدث في الحرب العالمية الثانية أين استعملت الولايات المتحدة الأمريكية لقنبلتين ذريتين ضد اليابان في هيروشيما ونكازاكي وأثارها على البيئة والإنسان مازالت إلى اليوم.

– عملية التصنيع وما تنتجه من غازات مضرة بالبيئة، التي تنتج عنها الاحتباس الحراري تلويث الهواء التغير المناخي وهناك أيضا مخلفات صناعية صلبة وسائلة التي تلوث البحار والمحيطات والأراضي الزراعية وتهدد التنوع البيولوجي.([2])

– غياب الوعي البيئي وتهميش البيئة في عملية التنمية.

---

[1] : عبد العزيز زيرق، ***دور منظمة الأمم المتحدة في حماية البيئة من التلوث***، مذكرة ماجستير منشورة، (جامعة منتوري قسنطينة: كلية الحقوق، 2013/2012)، ص.19.

[2] : أسامة الخولي، ***البيئة وقضايا التنمية والتصنيع***، (الكويت: عالم المعرفة، 2002)، ص ص.107-110.

– الاعتماد الكبير على الموارد الطبيعية كمصدر أساسي لاقتصاد والتنمية في معظم دول العالم.

– غياب التخطيط الاقتصادي الذي يوازن بين البيئة ومستوي استغلال الموارد الطبيعية خاصة في الدول النامية.([1])

المطلب الثالث: انعكاسات التهديدات البيئية.

انعكاسات التهديدات البيئية أصبحت تتزايد من وقت إلى أخر، وتتوسع على كل المجالات منها الانعكاسات على الشق البيئي والشق الاقتصادي والشق الاجتماعي، حتى وصلت إلى الشقين الأمني والسياسي فأصبحت تأثيراتها تتجاوز الحدود فهي عالمية.

1) انعكاسات التهديدات البيئية على البيئة

أصبحت التهديدات البيئية تشكل خطر على حياة الإنسان بسبب انعكاساتها على البيئة والأضرار التي تنجر عنها وهي:

- انقراض الأنواع البيولوجية:

تعاني النباتات والحيوانات من تأثير التغير المناخي وهذا راجع إلى اختلال في الفصول وارتفاع درجة حرارة الأرض، ما يجبر الحيوانات على التنقل المستمر للبحث عن مناطق ملائمة لنمط عيشها بهدف، ضمان بقائها واستمرارها، وهذا ما يؤدي بها إلى الموت بسبب عنائها في بعض الأوقات والمناطق من مشكلة عدم التكيف مع البيئة الجديدة، ويتوقع العلماء انه في حال استمرار ارتفاع درجات الحرارة في الارتفاع فستنقرض ربع أنواع الحيوانات و النباتات الموجودة على كوكب الأرض بحلول عام 2050م، فمثلا انخفاض عدد الدببة القطبية بسبب ذوبان الجليد ومن جانب أخر حدوث اللاتوازن البيولوجي في البحر الأحمر نتيجة لاستمرارية امتصاص البحر لثاني أكسيد الكربون مما

[1] : عيسى محمد الغزالي، "السياسات البيئية"، ***قضايا التنمية والتصنيع في الأقطار العربية***، (بدون مجلد)، ع.25، (جانفي2014)، ص ص.1-19.

يؤدي إلى زيادة حموضة مياهها التي أدت إلى انقراض الطحالب الهامة لبقاء الشعاب المرجانية.([1])

ارتفاع مستوى سطح المحيطات والبحار: تعاني المناطق القطبية في السنوات الأخيرة من ذوبان الجليد بمعدل سريع بسبب الارتفاع المتزايد لدرجات حرارة الأرض، و انعكس هذا على ارتفاع مستوي سطح البحر، بحيث قدر علماء وخبراء علم البحار أن مقدار ارتفاع أن مقدار ارتفاع مستويات سطح المحيطات والبحار سيكون أعلى بواحد إلى أربعة أقدام(*) بحلول سنة 2010م، وسيكون له تأثيرات مدمرة على المدن الساحلية كهولندا وجزر المالديف.

الظواهر الجوية المتطرفة: يتعلق تغير المناخ بأحوال الطقس مما يؤدي إلي موجات حر أطول وأكثر شدة، مما يؤدي إلى عواصف و جفاف وفيضانات مدمرة وتسونامي، وتؤدي الظواهر الجوية المتطرفة بتهديد السلامة العامة والصحة فعلى سبيل المثال تهدد ظروف الجفاف بعدم توفر المياه في العديد من مناطق العالم كإفريقيا و الشرق الأوسط.

في سياق الأزمة الغذائية العالمية والتغير المناحي، قضية الماء تلعب دور جد هام بما أن البيئة والنشاطات البشرية مركزة على الماء كما هو حال منطقة المتوسط وخاصة البلدان المغاربية (الجزائر– تونس– المغرب)، فالبيئة في هذه المنطقة متضررة جدا، بفعل النمو الديمغرافي الكبير والتغير المناخي الذين يؤثران بشكل كبير على المنطقة سلبا في المجال البيئي، بحيث يصعب على هذه الدول التصدي لانعكاسات التغير المناخي لعدم امتلاكها الإمكانيات اللازمة للتصدي لها.

---

[1] : حمزة حموشان، ميكامينيو بالويلليو،"الكفاح من اجل العدالة المناخية في شمال افريقيا"، تحرير: حمزة حموشان، ميكامينيو بالويلليو، ترجمة: مراد عباب، ***الثورة القادمة في شمال افريقيا:الكفاح من اجل العدالة المناخية***، (لوكسمبورغ: مؤسسة روزو لوكسمبورغ، ط.1،2015)، ص.8.

*: قدم واحد يعادل 48 , 32 سم

تؤكد الدراسات أن المنطقة المغاربية ستتأثر كثيرا بارتفاع درجة حرارة الأرض، وهذا ما سيؤثر سلبا على الموارد المائية، نظرا لارتفاع درجة حرارة الأرض في المنطقة المغاربية بين 2،5 درجة مئوية و4،5 درجة مئوية في القرن 21 مقارنة بدرجات حرارة القرن 20. وستكون الجزائر البلد الأكثر تضررا من هذا التغير المناخي كون 90% من مساحتها تعرف ارتفاع في درجات الحرارة بين 3،5درجة مئوية و 4،5درجة مئوية، كونها مناطق صحراوية.

تتوسع ظاهرة الجفاف والتصحر في المنطقة المغاربية بسبب نقص تهاطل الأمطار الذي سيصل حسب الخبراء إلى 30%.([1])

القطب الشمالي: تعاني منطقة القطب الشمالي من التهديدات البيئية كغيرها من مناطق العالم بحيث يتغير مناخها بسرعة أكثر من أي مكان أخر على وجه الأرض، ويسبب ارتفاع درجة الحرارة تراجعا في مستوي الجليد وتغيرات في فصول السنة و النظم البيئية، ففي سنة 2011م انحصرت المساحة المغطاة بالجليد إلى 4,33 مليون كم2، اقل من المتوسط المسجل ما بين 1979م و2000م بنحو 2,8 مليون كم2، وأدى ذلك إلى اللاتوازن الايكولوجي كانخفاض أعداد كبيرة من الدببة والثروة السمكية وأحصنة البحر بسبب زيادة حموضة مياه البحر الناتج عن ارتفاع ثاني الكربون.([2])

2) انعكاسات التهديدات البيئية على الشق السياسي

امتداد انعكاسات التهديدات البيئية إلى السياسة إذ لم تعد تقتصر فقط على البيئة والاقتصاد وهذا ما أنتج حتمية التعاون الدولي لمواجهة التهديدات البيئية.

---

[1] : Mohamed taabni, Molay-Driss el jihad, "eau et changement climatique au Maghreb ; quelles stratégie d'adaptions" ?, ***les cahiers d'autres-mer***, n.260, (octobre/décembre/2012), pp. 493-518.

[2] : ميرسون تشارلز، غلادا لان، ***فتح القطب الشمالي الفرص والمخاطر***، مترجم: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، (أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية،ط.1، 2014)، ص ص.13-29.

إن التدهور البيئي والجفاف أدى إلى مشكلة نقص المياه خاصة في القارة الإفريقية بحيث تنبأ بعض الباحثين بأن هذه المشكلة ستكون السبب الرئيسي للنزاعات السياسية بين الدول، فمنذ سنة 1980م نشب ما يقارب 18 صراعا بسبب الموارد الطبيعية خاصة المياه فمثلا ما حدث بين إثيوبيا ومصر بسبب بناء إثيوبيا لسد النهضة.

التغيرات المناخية تولد نزاعات بين الدول وتؤدي إلى زعزعة الاستقرار السياسي العالمي.

في سويسرا أدى تسرب كمية من المواد السامة إلى نهر الراين الذي يستخدم كمصدر للشرب والري إلى خطر كبير ولم يتوقف عند هذا الحد بل امتدي إلى كل من ألمانيا وفرنسا وظهرت أزمة كبيرة بين هذه الدول وتوترت العلاقة بينها، حيث اشتد الخلاف حول تحديد مسؤولية من هو الطرف المكلف والمسئول عن التعويضات وتنقية النهر.

3) انعكاسات التهديدات البيئية على الشق الأمني:

تعد البيئة بحد ذاتها مصدر تهديد للأمن الإنساني، وهذا راجع إلى مخلفات الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين والفيضانات وغيرها من الكوارث الطبيعية، استمرار البيئية في تهديداتها يتطلب على الإنسان استيعابها والتكيف معها.

فهولندا مهددة بالغرق حالها حال جزيرة صقيلية الايطالية بسبب ارتفاع مستوى مياه البحار.([1])

4) انعكاسات التهديدات البيئية على الاقتصاد

يعد قطاع الاقتصاد بمختلف مجالاته الأكثر حساسية لانعكاسات التهديدات البيئية بشكل مباشر وغير مباشر، إذ تتأثر الزراعة خاصة في الدول النامية حيث فرضت

[1] : نوال يونس محمد، سلطان احمد خليف، "الأمن السياسي والتحديات البيئية"، ***تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية***، م.4، ع.10، (2008)، ص ص.21-31.

الظواهر المتطرفة مثل الجفاف والفيضانات وموجات الحر الشديدة أثار سلبية على أنظمة الري وتدهور التربة ونقص المياه هذا ما أنتج انعكاسات سلبية على الدول التي تعتمد في اقتصادها على الزراعة والموارد الطبيعية كالمغرب مثلا.([1])

ألمانيا تخسر سنويا من أشجار الغابات و الأعشاب أكثر من 800مليون دولار بسبب الأمطار الحمضية وأكثر من 600مليون دولار قيمة خسائر المحاصيل الزراعية الأخرى.

التلوث يؤثر بشكل مباشر على الطاقة الإنتاجية للمحاصيل الزراعية مما يخلق خسائر كثيرة تتحملها اقتصاديات الدول.([2])

أكدت الهيئة الحكومية الدولية لخبراء المناخ في تقريرها ألتقييمي الرابع بأن تردي الأوضاع البيئية انعكس سلبا على الأداء الاقتصادي في إفريقيا بسبب التغير المناخي الذي يقلل من قدرات المزارعين الأفارقة بالتعامل مع الوضع المناخي القائم وهذا ما اثر على المحاصيل الزراعية المرتبطة والمعتمدة على مياه الأمطار التي ستنخفض بنسبة 50% خلال سنة 2020م كون اعتماد الدول الإفريقية على مياه الأمطار بنسبة كبيرة في زراعتها.([3])

تتحمل الدول والمؤسسات البترولية الخسائر الاقتصادية الناتجة عن حوادث التلوث بالنفط إذ تعد تكاليف هذه الحوادث باهظة خاصة عمليات التنظيف مما يخلق ضغوطات مالية لصعوبة التحكم والسيطرة بهذه الحوادث في الماء مقارنة باليابسة، يساهم تجمع

---

[1] : تسعديت بوسبعين، ***اثر التغيرات المناخية على الاقتصاد والتنمية المستدامة مع الإشارة إلى حالة الجزائر***"، مداخلة ألقيت في الملتقي الوطني الأول حول البيئة والتنمية المستدامة، جامعة العقيد أكلي محند اولحاج بويرة، بدون سنة، ص.4.

[2] : هاشم نعمة، "***مشكلة التصحر وأبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية في العراق***، في https://telegram.me./buratha، (2017/04/25) ، 41: 11.

[3] : أمينة دبر، ***اثر التهديدات البيئية على واقع الأمن الإنساني في إفريقيا دراسة حالة دول القرن الإفريقي***، مذكرة ماجستير منشورة، (جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2014/2013)، ص.76.

الكائنات البحرية بالمنطقة الملوثة على إلحاق أضرار بالسفن وأنابيب النفط العابرة للبحار مما يخلق تكاليف باهظة في إعادة صيانتها.([1])

5) انعكاسات التهديدات البيئية على الشق الاجتماعي

من انعكاسات التهديدات البيئية المختلفة على الشق الاجتماعي بروز ظاهرة الهجرة البيئية، ويتجلى ذلك في هجرة البشر من بلد إلى أخر، بحثا عن حياة أفضل وهذا نتيجة الجفاف والتصحر والتغير المناخي والفيضانات والأعاصير والتغيرات الحاصلة في فصول هطول الأمطار، ويطلق لفظ مهاجر بيئي على كل شخص يهرب من تهديد بيئي قد حدث أو وشيك الحدوث يهدد حياته.

تدفع التهديدات البيئية أعداد متزايدة من الناس إلى مغادرة أوطانهم، بحيث بلغ عدد المهاجرين البيئيين في 2012م إلى حوالي 3،2 مليون شخص على الصعيد العالمي.

ابرز حالات المهاجرين البيئيين تتواجد في قارة إفريقيا خاصة في دول القرن الإفريقي، بحيث أدى الجفاف والمجاعة إلى موجات من الهجرة كما يحدث في الصومال.([2])

تنجر أيضا عن انعكاسات التهديدات البيئية على الشق الاجتماعي، الأمراض والأوبئة الناتجة عن تلوث مياه الشرب ونقص التغذية بسبب الجفاف والتصحر كالكوليرا والملاريا مثل مالي الصومال النيجر...الخ.

---

[1] : كريمة بورحلي، ***التلوث البحري وتأثيره على البحار***، مذكرة ماجستير منشورة، (جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، 2010/2009)، ص.131.

[2] : نهلة طاهر، ***الهجرة البيئية ظاهرة معقدة***"، في: http ://p/dw.com/p/1a6S5 ، (2017/4/25) ، 15:32.

البلد	سيراليون	الصومال	السودان	اريتريا	بوروندي	أنغولا
عدد المهاجرين البيئيين	450الف شخص	419الف شخص	374الف شخص	320الف شخص	300الف شخص	255الف شخص

جدول يوضح عدد المهاجرين البيئيين في بعض البلدان الإفريقية.([1])

تؤثر التهديدات البيئية بشكل كبير على الهجرة بثلاث طرق هي:

- تأثيرات ارتفاع الحرارة والجفاف.
- زيادة الكوارث الطبيعية كالفيضانات والبراكين.

-ارتفاع مستوي البحر الذي يؤدي إلى تدمير مناطق ساحلية منخفضة وشاسعة مما يجبر الأشخاص إلى الانتقال نهائيا إلى مناطق أخرى.([2])

الأمراض التي تخلفها البيئية البحرية الملوثة على الأفراد العاملين في البحر، تنعكس سلبا على حياتهم حيث تزيد من ضريبة العناء الاجتماعي وتكاليف علاجهم، إلى جانب الظروف البيئية الصعبة وحوادث التلوث، التي تؤدي في بعض الحالات إلى فقدان العمال لمناصبهم بصفة دائمة في حالات الإصابة بالأمراض، وهذا ما يخلف لا توازن بين العرض والطلب بسبب نقص اليد العاملة وتسريح العمال لتراجع الإنتاج بسبب تلوث البحار والمحيطات، ما يخلف خسائر اقتصادية وتعد مؤشرا لبداية أزمات اجتماعية للفئات الفقيرة.([3])

---

[1] : دبر، ***مرجع سابق***، ص.84.

[2] : ***المرجع نفسه***، ص ص.83-85.

[3] : بورحلي، ***مرجع سابق***، ص.130.

المبحث الثالث: المؤتمرات الدولية حول البيئة

بدأت الدول والمنظمات الدولية بإعطاء أهمية للبيئة خلال العقود الماضية، وترجم ذلك سلسلة من اللقاءات الدولية والاتفاقيات، التي تتعهد بها الدول الفاعلة للحد من التهديدات البيئية، وتنامي أخطارها، ووضع القواعد القانونية التي شكلت اللبنة الأولى في صريح القانون الدولي للبيئة، ومن أهم هذه المؤتمرات ما يلي:

المطلب الأول: المؤتمرات الدولية حول البيئة حتى سنة 1997م.

1-مؤتمر ستوكهولم1972م بالسويد

أمام تزايد الأخطار البيئية وتفاقمها،وبناءا على اقتراح المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة في 1968/12/03م،لعقد مؤتمر دولي حول البيئة،وقد عقد هذا المؤتمر في مدينة ستوكهولم في السويد في الفترة الممتدة من 5الى 16 جويلية سنة 1972م،مستهدفا تحقيق مبادئ ورؤية مشتركة لإرشاد شعوب العالم إلى حفظ البيئة.وشارك في المؤتمر115 دولة إلى جانب المنظمات غير الحكومية الناشطة في مجال البيئة،تحت شعار ارض واحدة. Une seule terre. ([1])

أ-أسباب انعقاد المؤتمر :

- توسع التعاون العلمي في الستينات على المستوي الدولي والحكومي من اجل توعية العالم بالتهديدات البيئية التي توجه الأرض.

- الإعلام المتزايد حول المشاكل البيئية بسبب كثرة الحوادث التي عرفتها البشرية في الستينيات و تطور الحركة الايكولوجية.

ب- المواقف المتباينة للدول المتقدمة والدول النامية :

كانت مشاكل البيئة تعني بالنسبة للدول المتقدمة، التلوث و المخلفات الناتجة عن التصنيع أو الاستهلاك، هي كلها مشاكل مرتبطة بالتقدم الصناعي الذي تعيشه تلك

[1] :طراف، ***مرجع سابق***،ص.148.

الدول، و بالنسبة للدول النامية أساسا الفقر و سوء التغذية وهذا ما تبين في تصريح أندرا غاندي "andhra gondi"(*) << **الفقر هو التلوث الذي يشكل اكبر تهديد للدول النامية مقارنة بالتلوث الناتج من التصنيع**>>.([1])

طرح منظمو المؤتمر، تجاوبا متباينا من قبل الدول المتقدمة والدول النامية نتيجة لاختلاف الأوضاع والظروف الخاصة بكل جانب، إذ أدت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المزرية لدول العالم الثالث إلى رفض الطرح الغربي لحماية البيئة.

ربط ممثل الجزائر تدهور البيئة بالأوضاع الاستعمارية في إتلاف الأراضي الصالحة للزراعة و الغابات و استغلال الثروات الطبيعية، و اعتبر استغلال مسألة البيئة كمناورة جديدة للامبريالية الرأسمالية لإعاقة تنمية الدول النامية وتخصيص نفقات إضافية لحماية البيئة .

وقد صدر عن المؤتمر إعلان ستوكهولم حول البيئة يتضمن ديباجة من 7 نقاط و26 مبدأ ينص على كيفية تعامل الدول و تحمل مسؤولية حماية البيئة، بالإضافة إلى خطة عمل تتكون من 109 توصية تدعوا كل الأطراف الفاعلة إلى التعاون من اجل مواجهة مشكلات البيئة وقسمت إلى 3 محاور:

1)تقيم حالة البيئة عن طريق البحث والرقابة وتبادل المعلومات البيئية.
2)إدارة البيئة ووضع الأهداف بإبرام اتفاقيات دولية في مجال حماية البيئة.
3)القيام بإجراءات الدعم لحماية البيئة كإجراءات التوعية عن طريق الإعلام وتكوين مختصين في مجال البيئة، وإنشاء هياكل دولية ناشطة في مجال البيئة كبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي أسس في ديسمبر 1972م وصندوق لتمويل برامج البحث العلمي المتعلقة بالبيئة.

---

*:أندرا غاندي الوزيرة الأولى للهند

[1] :صلاح الدين عامر، ***مقدمة لدراسة القانون الدولي***، (دون مكان نشر): دار النهضة العربية، ط.1، 2003)، ص ص.891-892.

استعمل مصطلح البيئة environnement لأول مرة بصفة قانونية في هذا المؤتمر، بدل استخدام مصطلح الوسط الإنساني.

أكد على العلاقة الموجودة بين حقوق الإنسان والبيئة، إذ يعد أول جهد دولي في سبيل إقرار حق عالمي للإنسان في بيئة سليمة.

يعتبر المؤتمر نقطة انطلاق لمرحلة جديدة للاهتمام الدولي بالبيئة.([1])

2-مؤتمر ريو دي جانيرو 1992م

_انعقد المؤتمر في البرازيل بمدينة ريو دي جانيرو من الفترة الممتدة من 3 إلى 14 جوان 1992م بعنوان قمة الأرض le sommet de la terre ، بحضور 178 دولة و8000 مبعوث و ممثلين عن المنظمات الدولية، و 3000 منظمة غير حكومية مهتمة بالبيئة.([2])

المواقف المتباينة للدول المتقدمة والدول النامية:

1)اعتبرت دول المتقدمة أن الهدف من المؤتمر هو حماية البيئة إن لم يكن هنالك تصادم مع مصالحها الاقتصادية، و في المقابل تتهم الدول النامية و تحملها مسؤولية تلوث البيئة و استنزافها للموارد الطبيعية...الخ.

2)أما الدول النامية تري أن هدف هذا المؤتمر، هو التنمية و محاربة الفقر و تعتبر الدول المتقدمة هي المسبب الرئيسي لتلوث البيئة، كونها تتمتع بقدرات اقتصادية و تكنولوجيا جد متطورة تمكنها من حماية البيئة، عكس الدول النامية التي تفتقر لهذه التكنولوجيا، إلى جانب اتهام الدول المتقدمة بإنتاج الغازات الضارة و المبيدات الكيماوية المسببة لثغرات طبقة الأوزون.

انبثق من هذا المؤتمر مجموعة من نتائج سلبية وايجابية.

---

[1] : Philippe le prestre, protection de l'environnement et relation internationale, (paris : Armand colin Dalloz, 2005), pp.145-146.

[2] :أيوب أبو دية، ***نهاية العالم علي مذبح التغير المناخي***، (بيروت: دار الفارابي، ط.1، 2012)، ص179.

أ-نتائج سلبية:

.فشل المؤتمر في تحقيق التوازن بين الاهتمامات البيئية و الاهتمامات التنموية، كون معظم اقتراحات الدول المصنعة تسعى لمراعاة الاعتبار التنموية، لضمان عدم انسحاب الدول النامية من المؤتمر.

.بقاء الخلاف بين الدول المتقدمة والدول النامية.

.عدم التعرض إلى مسالة تأثير الشركات المتعددة الجنسيات والتجارة العالمية على البيئة، وتأثير الأسلحة على البيئة كأسلحة الدمار الشامل.

ب-نتائج ايجابية.

.لأول مرة يؤكد المؤتمر على وجود علاقة بين البيئة والتنمية.

.قدم توضيحات حول المشاكل البيئية، لتوعية الفواعل الدولية بالمخاطر التي تهدد الأرض.

-صدر عن المؤتمر:

>إعلان ريو حول البيئة والتنمية، وتعد وثيقة سياسية غير ملزمة تظم 27 مبدأ ومقدمة تمهيدية، تسعي إلى توجيه سلوك الدول والمجتمعات على أساس قانوني اتجاه قضايا البيئة.([1])

>أجندة القرن 21 تظم 40 فصل ما بين التنمية وحماية البيئة وتهتم بانشغالات البيئة المحلية والعالمية، والمسؤولية المشتركة لمختلف الأطراف المعنية بالتنمية والبيئة.

>إعلان المبادئ حول الغابات يعتبر وسيلة قانونية لحماية وإدارة الغابات صدر في 13 جوان 1992م و يظم 15 مبدأ.

[1] :***المرجع نفسه***،ص.180.

3) مؤتمر كيوتو(اليابان) 1997م

انعقد مؤتمر كيوتو باليابان في الفترة الممتدة من 1الى11ديسمبر 1997م، برعاية هيئة الأمم المتحدة، وكان هدفه الأساسي خفض والحد من الانبعاثات الغازية، للتقليل من الآثار الضارة على المناخ.([1])

شاركت 190دولة فيه إذ يعتبر مرحلة مهمة في عولمة مسألة البيئة العالمية، بما انه الخطوة الأولى لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ المنعقد في مدينة ريو دي جانيرو بالبرازيل سنة 1992م.([2])

أكد مؤتمر كيوتو على أهمية العمل الثنائي بين الدول المتقدمة و الدول النامية، للعمل عل تقليل من الغازات المسببة لظاهرة التغير المناخي خاصة من طرف الدول المتقدمة التي تعتبر المسببة الرئيسية في انبعاث هذه الغازات باعتبارها دول صناعية.([3])

تضمن مؤتمر كيوتو مجموعتين من الالتزامات:

المجموعة الأولى بين كافة الأطراف أما المجموعة الثانية فهي مخصصة فقط للدول المتقدمة و التي تلتزم بمساعدة الدول النامية.

المجموعة الأولى من الالتزامات:

1) قيام كل من الاتحاد الأوروبي و الولايات المتحدة الأمريكية و اليابان بتخفيض انبعاث الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري، و تبدأ عملية التخفيض سنة 2008م و تستمر إلى غاية عام 2012م، بنسب متفاوتة فمثلا دول الاتحاد الأوروبي عليها تخفيض انبعاثاتها بنسبة قدرة ب 8%، أما الولايات المتحدة الأمريكية ب 7% واليابان ب 6%.

---

[1] :طراف، ***مرجع سابق***، ص.161.

[2] :أبو دية، ***مرجع سابق***، ص.184.

[3] : Moise tsyem denoze,"le protocole de Kyoto, le clivage nord-sud et le défi de développement durable"**, *l'espace géographique***, v.38, n.2, 2009, pp.139-156.

2)حفاظ الدول النامية على الغابات و زيادة عملية التشجير، لامتصاص انبعاث الغازات المضرة بالمناخ.

3)العمل على ابتكار و تطوير نماذج صديقة للبيئة.

المجموعة الثانية من الالتزامات:

1)تعهد الدول المتقدمة بمساعدة الدول النامية بنقل التكنولوجيا خاصة التكنولوجيا الصديقة للبيئة.

2)دعم جهود الدول النامية من طرف الدول المتقدمة في مواجهة التغير المناخي بتقديم مساعدات مالية.

3)التعاون المشترك بين الدول المتقدمة و الدول النامية في آلية التنمية النظيفة، وهذا بانجاز الدول المتقدمة لمشاريع في الدول النامية لمساعدتها على التنمية المستدامة.([1])

و يدخل برتوكول كيوتو حيز التنفيذ بعد (3) أشهر من تاريخ توقيع ما لا يقل عن 55 طرف من الأطراف في الاتفاقية، و على كل دولة و منظمة اقتصادية الشروع بتطبيق الالتزامات و إرسال البيانات سنويا إلى مقر البرتوكول في اليابان.([2])

المطلب الثاني: أهم المؤتمرات الدولية حول البيئة بعد سنة 1997م.

بعد مؤتمر كيوتو 1997م حول البيئة عقدة مؤتمرات كثيرة في مساعي الجهود الدولية لإيجاد حل لإنقاذ الأرض من الهلاك ووقفت الدراسة عل أهم هذه المؤتمرات.

1)مؤتمر جوهانسبورغ 2002م حول البيئة

عقد المؤتمر بمدينة جوهانسبوغ في جنوب إفريقيا في الفترة الممتدة من 26 أوت إلى غاية 4 سبتمبر 2002م، و هو أول مؤتمر حول البيئة الذي ينعقد في القارة الإفريقية

[1] :أبو دية، ***مرجع سابق***، ص ص.185-188.

[2] :طراف، ***مرجع سابق***، ص.164.

بحضور أكثر من 107 دولة، و أتى انعقاده بمناسبة مرور 10 سنوات على قمة ريو دي جانيرو 1992م حول البيئة.([1])

انعقد بمقتضى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 199/55 الصادر في 2001/12/20م، لبحث مدى جدية تجسيد وتنفيذ للالتزامات المنبثقة عن مؤتمر ريو دي جانيرو

ترتب عنه برنامج عمل عبارة عن وثيقة تتكون من 54 صفحة و 153 فقرة تنقسم إلى 10 فصول، و إعلان جوهانسبورغ الذي يتضمن 37 مبدأ.

الالتزام بإعلان ريو و أجندة القرن 21 للوصول إلى المتطلبات الأساسية مثل المياه النقية، الأمن الغذائي و حماية التنوع البيولوجي...الخ.([2])

تقيم المؤتمر:

-ساهم الإعلان بالتأكيد على العلاقة القائمة بين التنمية و حماية البيئة.

-أخفق في التوصل لاتفاقيات في بعض المجالات منها:

-الاتفاق حول استغلال الطاقة المتجددة لحماية البيئة.

-إعطاء الأولوية للانشغالات المتعلقة بالتنمية الاقتصادية على حساب حماية البيئة.

-إعطاء الأهمية للمسائل البيئية المحلية على حساب المسائل البيئية العالمية كظاهرة التغير المناخي والتجارة في الأنواع الحيوانية المهددة بالانقراض.

---

[1] : الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة، شركت جرانيت الشرق أوسط للخدمات البيئية المحدودة، ***الأنظمة والتشريعات البيئية الاتفاقيات والمعاهدات والبروتوكولات الدولية والإقليمية التي وقعت أو صادقت عليها المملكة العربية السعودية***، بدون سنة النشر، ص.40.

[2] : عبد الكريم مشان، ***دور نضام الإدارة في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مصنع الاسمنت عين الكبيرة scaek***، مذكرة ماجستير منشورة، (جامعة فرحات عباس سطيف: كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير،2012/2011)، ص.24.

– رفض الدول المتقدمة التمسك بأي جدول زمني يحدد التزاماتها بنقل التكنولوجيا إلى الدول النامية.

2)مؤتمر مونتـريال (كندا) 2005م حول البيئة

انعقد المؤتمر في مدينة مونتـريال بكندا في الفترة الممتدة من 28 نوفمبر إلى غاية 9 ديسمبر 2005م، بعد دخول بروتوكول كيوتو حيز التنفيذ في نفس السنة.

أكد المؤتمر على مساعدة جميع الأطراف، خاصة الدول النامية على تحسين فهمها و تقديرها للآثار السلبية لظاهرة التغير المناخي، ومدى خطورتها وأيضا على العمل للتصدي لهذه الظاهرة مع البلدان المتقدمة.([1])

تضمن المؤتمر على عدة أهداف هي:

>تعزيز القدرة في كل الأصعدة لمعرفة وفهم أكثر لتغير المناخي وتنفيذ إجراءات للتصدي له.

>التعاون بين جميع الدول والمنظمات المختصة بهدف التصدي للتهديدات البيئية.

>زيادة فترة برتوكول كيوتو والعمل على تخفيض أكثر للانبعاث الغازية المضرة بالبيئة.

>اعتبار الدول التي لم توقع على برتوكول كيوتو أعضاء ملاحظين.([2])

---

[1] :هيئة الأمم المتحدة، مؤتمر الأطراف، ***الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ***، ديسمبر 2005،ص.4.

[2] :خدوجة القورصو، ***مؤتمر مناخ باريس بين الرهانات البيئية و التحديات الأمنية***، مذكرة ماستر2 منشورة،(جامعة الجزائر3:كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية،2016/2015)،ص.31.

3) مؤتمر كوبنهاجن (الدنمارك) 2009م حول البيئة

انعقد المؤتمر في مدينة كوبنهاجن حول البيئة بالدنمرك من 7 إلى 18 ديسمبر 2009م، و حضره 193 دولة و 1500 مشارك، و ذلك بغية التوصل إلى إبرام اتفاق عالمي جديد لحماية البيئة.([1])

توصل المؤتمرون إلى عدة أهداف هي:

>تسقيف ارتفاع درجة حرارة سطح الأرض بدرجتين مئويتين.

>إنشاء صندوق مالي لمساعدة الدول الفقيرة على مواجهة التهديدات البيئية خاصة ظاهرة التغير المناخي.

>وضع إستراتيجية عالمية جديدة في المجال الصناعي تقوم على بيع و شراء حق إصدار انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون و سمي ب "كاب أند تريد " cap and treed".([2])

>الحفاظ على الغابات والإدارة المستدامة لها وتعزيز محزونات الكربون فيها.

>الحد من انبعاث الغازات من طرف الدول الصناعية ليس إلزامي، بل يتبنى مبدأ التعهدات الطوعية الوطنية.

يعتبر اتفاق كوبنهاجن في استقرار تركيز الغازات وثيقة سياسية وليست وثيقة قانونية. لم توافق عليه الدول الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية واليابان.([3])

4) مؤتمر كانكون (المكسيك) 2010م حول البيئة

انعقد المؤتمر في الفترة من 2010/11/28م إلى 2010/12/10م بمدينة كانكون المكسيكية برعاية الأمم المتحدة، وشارك فيه 193دولة وقرابة 15 ألف شخص من الوفود الحكومية وخبراء البيئة والمنظمات غير الحكومية ورجال الأعمال والإعلاميين وخرج بقرارات هي:

---

[1] :لمين هماش،"مكانة السياسات البيئية ضمن أجندة الأمم المتحدة"، ***دفاتر السياسة والقانون***، (بدون مجلد)، ع.15، جوان2005، ص ص.637،620.

[2] :المكان نفسه.

[3] :مشان، ***مرجع سابق***، ص.24.

> إدماج اتفاق كوبنهاجن 2009م.

> إنشاء صندوق اخضر لدعم المشاريع وسياسات البيئة في الدول النامية.([1])

> إقامة مركز تكنولوجي للمناخ من اجل تطوير المعرفة الخضراء في الدول النامية.

> إنشاء آلية لمكافحة التصحر.

> اختتمت محادثات المؤتمر باعتماد حزمة من القرارات لمساعدة الدول علي التقدم نحو مستقبل منخفض الانبعاثات، وهو ما وصفه كبار المسئولين الأمميين بنصر في معركة ضد أحد أبرز تحديات العصر. وقد أطلق علي حزمة القرارات اسم "اتفاق كانكون"، والتي تضمنت تعهدات بالتخفيف من حدة الانبعاثات وضمان زيادة المساءلة بشأنها، فضلا عن اتخاذ إجراءات ملموسة لحماية الغابات في العالم، وضمان عدم وجود فجوة بين فترتي الالتزام الأولي والثانية من بروتوكول "كيوتو". علما بأنه من المقرر أن تنتهي الفترة الأولي للالتزام به في 2012، وضرورة الإبقاء علي ارتفاع درجات حرارة الأرض عند درجتين مئويتين، وإنشاء صندوق لتمويل المناخ علي المدى الطويل لدعم البلدان النامية (الصندوق الأخضر)، بهدف تعزيز أسواق الطاقة النظيفة في مختلف أنحاء العالم، ومساعدة الدول النامية في التكيف مع انعكاسات تغير المناخ ، وتسهيل الوصول إلي أحدث التقنيات والتمويل الدولي للعديد من المشاريع والمبادرات التي تقوم بها العديد من الدول لخفض انبعاثات الكربون وحماية البيئة، وتعزيز التعاون في مجال التكنولوجيا. التحدي الذي يواجه العالم هو تبني مؤتمر كوبنهاجن خاصة من قبل الدول الصناعية.([2])

---

[1] : الأمم المتحدة، الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ، ***تقرير اللجنة الانتقالية لتصميم الصندوق الأخضر للمناخ***، 2011/11/18، ص.3.

[2] : صافية زيد المال، ***حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة على ضوء أحكام القانون الدولي***، رسالة دكتوراه منشورة، (جامعة مولود معمري–تيزي وزو: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2013/2012)، ص.126.

5) مؤتمر ديربان (جنوب إفريقيا) 2011م حول البيئة.

عقد المؤتمر بمدينة ديربان في جنوب إفريقيا سنة 2011م برعاية هيئة الأمم المتحدة خلص إلى:

– تمديد برتوكول كيوتو بالنسبة للدول الراغبة في الانضمام إليه.

– موافقة الدول الكبرى الصناعية التي تعتبر الأكثر تلويثا في الدخول في مفاوضات للوصول إلى اتفاق يضم كل الدول في 2015م ليدخل حيز التنفيذ في 2020م.([1])

6)مؤتمر باريس (فرنسا) 2015م حول البيئة.

انعقد مؤتمر باريس حول البيئة في فرنسا من 30 نوفمبر إلى 12 ديسمبر 2015م، وشاركت فيه 195دولة.

تمثل رهان مؤتمر باريس في الحصول على اتفاق دولي بشأن خفض درجات الحرارة بدرجتين مئويتين في حدود 2100م، وكانت البنود التي تركز عليها مؤتمر باريس.([2]) هي:

>تعهد الدول بخفض ارتفاع درجة الحرارة وهذا عبر اتفاق للحد من استهلاك الطاقة الاحفورية، والاستثمار في الطاقات المتجددة وحماية الغابات وإعادة تشجيرها.

>مراجعة اتفاق باريس للبيئة كل خمس سنوات، وستكون أول مراجعة إجبارية عام 2025م.

>عمل الدول المتقدمة على خفض انبعاث الغازات المضرة بالبيئة، في حين يتوجب على الدول النامية العمل على تحسين جهودها للتصدي لظاهرة الاحتباس الحراري.

>ستحل اتفاقية باريس حول المناخ محل برتوكول كيوتو1997م مباشرة بعد انتهاء العمل به سنة 2020م.([1])

---

[1] : ***المكان نفسه.***

[2] :القورصو، ***مرجع سابق***، ص ص.52–54.

.اتفقت 195دولة في مؤتمر باريس على أول اتفاقية دولية ذات طبيعة ملزمة قانونيا بشأن التصدي لظاهرة التغير المناخي وستطبق على مستوى العالم.([2])

7)مؤتمر مراكش (المغرب) 2016م حول البيئة.

عقد هذا المؤتمر في المغرب بمدينة مراكش ما بين 7الى18نوفمبر 2016م وحضرته 197دولة وسمي بكوب 22 (cop22).

تمثلت بنود هذا المؤتمر في:

>دعوة الدول إلى التزام سياسي لمواجهة التغير المناخي، باعتباره أولوية مستعجلة.

>دعى المؤتمر إلى التضامن والاتفاق مع الدول الأكثر ضررا وعرضت لأثار التهديدات البيئية، بهدف دعم الجهود الرامية لتعزيز قدراتها لصمود والتصدي لها.

>دعوة الأطراف إلى تعزيز الجهود للقضاء على الفقر وضمان الأمن الغذائي، لمواجهة التهديدات البيئية خاصة التي تأثر مباشرة في المجال الفلاحي كالتصحر.

>نادى مؤتمر مراكش إلى التعاون الدولي و تخفيض انبعاث الغازات المضرة للبيئة و تحقيق أهداف مؤتمر باريس حول البيئة.

>دعى أيضا إلى زيادة التمويل الخاص بالمشاريع البيئية، وتعزيز القدرات التكنولوجيا الصديقة بالبيئة و نقلها إلى الدول النامية.

>تعهد الدول المتقدمة على تعبئة 100مليار دولار لاستثمارها في مشاريع حماية البيئة.

---

[1] : جاد الحاج، "قمة باريس لتغير المناخ هل حقق العالم نقلة نوعية في جهوده لإنقاذ الأرض"، ***أفاق المستقبل***، بدون مجلد، ع.29،(جانفي/فيفري/مارس2006)،ص ص.92-95.

[2] :ماري لومي، "اتفاق باريس بشأن تغير المناخ تداعيات الاتفاق على دولة الإمارات العربية المتحدة"، ***أكاديمية الإمارات الدبلوماسية***، (ديسمبر2015)، ص ص.1-10.

>اخذ بعين الاعتبار احتياجات الدول النامية و الدول الأقل نموا الأكثر عرضتا للتهديدات البيئية.([1])

[1] : بدون كاتب،"مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ"، ***مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ.maroc.ma.htm l،*** في: (2017/05/12).

استنتاجات الفصل الأول

> استنتجت الدراسة في هذا الفصل بأن ليس هناك تعريف واحد وشامل للبيئة، وتختلف التعارف من لغة إلى أخرى ومن باحث لأخر.

> هناك العديد من التهديدات البيئية العالمية، ويختلف نوع وشدة هذه التهديدات من مكان إلى أخر وان التغير المناخي يعد ابرز واخطر تهديد بيئي في القرن 21 الذي يمس العالم بأسره.

> يوجد قسمين من الأسباب الناتجة للتهديدات البيئية المنقسمة إلى أسباب طبيعية وأسباب بشرية وهذه الأخيرة هي المسببة الرئيسي للتهديدات البيئة.

> انعكست التهديدات البيئية سلبا على كافة نواحي الحياة وفي كل المجالات البيئية، الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والأمنية.

> الاهتمام العالمي بالبيئة بدأ خلال الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي، والمعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، الذي تمخض عن الاهتمام العالمي بالبيئة أول مؤتمر حول البيئة في ستوكهولم 1972م، برعاية هيئة الأمم المتحدة وما تتبعه بعد ذلك من مؤتمرات حول البيئة ولكن قرارات هذه المؤتمرات لم تكن فعالة بسبب عدم الزاميتها قانونيا.

المبحث الأول: دور العلماء وسياسات الدول في مجال البيئة

تحظى البيئة باهتمام عدة فواعل دولية نتيجة أهميتها ومن بين هذه الفواعل نجد العلماء والدول.

المطلب الأول: دور العلماء وسياسات الولايات المتحدة الأمريكية في مجال البيئة.

1) دور العلماء في مجال البيئة:

يعود اهتمام العلماء بظاهرة الاحتباس الحراري إلى سنة 1824م حينما نشر الفيزيائي الفرنسي جو زيف فوريي (Joseph Fourier) دراسة عنوانها مذكرة حول درجات حرارة الكرة الأرضية وفضاء الكواكب تطرّق فيها لظاهرة الاحتباس الحراري.

في1896م ، نشر الكيميائي السويدي سفانت أوغسط أرينيوس تحصّل على جائزة نوبل في الكيمياء سنة1903م، مقالة نشرت في Journal of Scienceاقترح فيها طريقة احتساب الاحتباس الحراري تقوم على الربط بين تكثيف غاز الكربون وحرارة الأرض .

وفي سنة 1941م نشر الجيوفزيائي الصربي ميلوطان ميلانكوفيتش Milutin) (Milankovitch دراسة عنوانها نظرية فلكية للمناخ ، تعرّض فيها للدورات التي تنظم تغير إشعاعات الشمس على الأرض.

وفي سنة 1958م ، شدّ انتباه العالم الأمريكي شارل كيلينغ Charles) Keeling (الذي عاش ما بين 1928م و2005م، كثافة غاز أكسيد الكربون فوق سماء قاعدة (M’auna Loa)بهايتي الناجمة عن النشاط البشري وأثره في الارتفاع السريع لدرجات الحرارة.

وفي أكتوبر 1987م ، توصلت فرقة علمية مشتركة فرنسية – روسية من تحديد العلاقة بين ارتفاع الحرارة وكثافة غاز أكسيد الكربون في الفضاء خلال 1600 سنة الماضية.

في سنة 1988م، يلقي الباحث الأمريكي في علم المناخ ، جامس هانسن (**James Hansen**) محاضرة أمام أعضاء الكونغرس الأمريكي حول احترار المناخ، ومن يومها أصبح الموضوع محلّ اهتمام جميع الأمريكيين . وفي ديسمبر 1988م ، أنشئت اللجنة الدوليّة للتغيرات المناخيّة(Le GIEC الجياك.([1])

2) سياسات الولايات المتحدة الأمريكية في مجال البيئة

الولايات المتحدة الأمريكية ومنذ البدايات الأولي للاهتمام العالمي بالبيئة لم تعطي للبيئة أية قيمة، بل كانت دائما بالمرصاد لأي مؤتمر أو اتفاقية بيئية وهذا وفق منظورها المبني على السيطرة على العالم بما أن البيئة تعتبر لها حاجز في مسارها، فهي تريد السيطرة و قيادة العالم بالتحكم في تسير الأمن العالمي و الاقتصاد ولكي تقوم بهذا يتطلب عليها الاستمرار في صناعة أسلحة الدمار الشامل والقيام بالتجارب النووية التي تنعكس سلبا على البيئة، بحيث انسحبت من المعاهدة النووية بعد أحداث 11سبتمبر 2001، واستمرارها في تطوير الصناعات العسكرية والاقتصادية، جعلها ترفض التوقيع على مؤتمر ستوكهولم 1972م ومقررات ريو دي جانيرو 1992م، وبرتوكول كيوتو 1997 من اجل حماية البيئة عن طريق خفض انبعاث الغازات المسببة بارتفاع حرارة الأرض، علما أن أكثر من 35% من هذه الغازات تنتجها الولايات المتحدة الأمريكية.([2])

سنة 2001م أعلن الرئيس الأمريكي جورج ولكر بوش"George w buche" عن رفض الولايات المتحدة الأمريكية لبرتوكول كيوتو الملحق باتفاقية الأمم المتحدة بشان تغير المناخ، التي يعود تاريخها إلى مؤتمر البيئة 1992 بريودي جانيرو وصرح قائلا، بان الاتفاق عيب من عيوب المؤتمر لأنه سيساهم في هدم و إلحاق الضرر بالمصالح الأمريكية خاصة في المجال الاقتصادي والصناعات العسكرية.([3])

---

[1] : القورصو، ***مرجع سابق***، ص ص.11-12.

[2] :طراف، ***مرجع سابق***،ص ص.221-242.

[3] : Michael e- Kraft, ***environmental politics and policy***, (university of Wisconsin-green bay, Pearson, 6th edition, 2015), p.525.

وفي مؤتمر جوهانسبورغ 2002م للبيئة صرح كولن باول(*)" colin baule" مفاده "**التزام أمريكا بخفض انبعاث الغازات و المصادقة على اتفاق كيوتو1997م يعني الحد من قوتها العسكرية و نموها الاقتصادي، و هذا اكبر تهديد لأمنها القومي الاستراتيجي و خاصة أنها تخوض حربا على الإرهاب في كل أرجاء العالم و قد تكون طويلة الأمد**".([1])

دعوة الرئيس الأمريكي الجديد ترامب" trump" إلى إلغاء مشروع الطاقة النظيفة الذي اقره الرئيس المنتهية ولايته باراك اوباما" Barak obama" الذي يجبر أمريكا على خفض انبعاث غاز الكربون، و هذا ما يبين عودة الرئيس ترامب " trump" إلى نهج إيديولوجية أمريكا اتجاه حماية البيئة برفض المصادقة على المعاهدات البيئية بحجة حماية أمنها القومي.

و دعا أيضا إلى خفض ميزانية وكالة حماية البيئة الاتحادية، و إلغاء القيود السارية المفعول في إنتاج النفط و الغاز و الفحم، و هذا بإصدار مرسوم رئاسي.

كما أكد على إلغاء جل القوانين الداعية و الملزمة لحماية البيئة الصادرة في عهدة الرئيس أوباما" obama" كونها تضر بالاقتصاد الأمريكي، و إلغاء مصادقة بلاده على اتفاق باريس2015م.

لاقت هذه السياسات المنتهجة من قبل السلطات الأمريكية معارضة شديدة داخل و خارج أمريكا من طرف المنضمات غير الحكومية الناشطة في مجال حماية البيئة.([2])

بسبب سياسات الولايات المتحدة الأمريكية الرافضة لحماية البيئة، تشجعت دول العالم خاصة الدول النامية بعدم التزامها بالقرارات الدولية في مجال حماية البيئة، وهذا ما

---

*:كولن باول وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية.

[1] :طراف، ***مرجع سابق***، ص.243.

[2] :بدون كاتب،"ترامب يبدأ بتفكيك سياسات اوباما البيئية"، في: ***http://wp.me/p5qyzw672***. (2017/4/12).

انعكس سلبا على القرارات الدولية في معالجة قضايا البيئة والحد من انتشار التلوث وتدهور النظام الايكولوجي.

المطلب الثاني: سياسات الاتحاد الأوروبي والدول المتوسطية في مجال البيئة.

1) سياسات الاتحاد الأوروبي في مجال البيئة.

تعكس مراحل مختلفة من السياسات البيئية للجماعة الأوروبية الأهمية المتزايدة لقضايا البيئة، فمنذ 1970م أصبحت قضية البيئة مشكلة عامة لهذه الدول، و لكن على الصعيد الدولي أصبحت البيئة قضية متعددة الأطراف، خاصة ما تعلق بظاهرة تغير المناخ التي توضح البعد العالمي الدافعة إلى الاهتمام بالقضايا البيئية، و التي وضعت في المعاهدات الدولية من اجل البيئة و تحتاج سياسات البيئة في الاتحاد الأوروبي خاصة بعد معاهدة لشبونة 2007م تعزيز دور الاتحاد الأوروبي في الساحة الدولية.

إن التزام دول الاتحاد الأوروبي في مجال البيئة عن طريق المصادقة على المؤتمرات الدولية الخاصة بالبيئة و خطاباتها المدافعة عن البيئة لا يؤكد بان الاتحاد الأوروبي أصبح أخضر، و هذا راجع إلى أن البيئة ليست من أولويات سياسات الاتحاد الأوروبي الذي يركز أكثر على بناء قوة اقتصادية عظمى و منافسة الدول الكبرى على غرار الولايات المتحدة الأمريكية و الصين و اليابان، و أيضا فان سياسات الاتحاد الأوروبي في الفترة الأخير تولي أهمية للإبقاء على الاتحاد خاصة بعد خروج بريطانيا منه.([1])

إن رؤساء الدول و الحكومات الأوروبية اعتمدوا على خطة عمل من اجل البيئة منذ 1973م أي بعد سنة من انعقاد مؤتمر ستوكهولم حول البيئة بالسويد، فمفوضي اللجنة المختصة بقضايا البيئة و سمي ببرنامج عمل من اجل البيئة(pae) و على رأسها التيرو سبي نيلي "altéro spineli" أعدو البلاغ الأول الذي وزع على السلطات الوطنية المسئولة

[1] :Nathalie berny, "intégration européenne et environnement ;vers une union verte ? "*,politique européenne*, v.1, n.33, (2011), pp.7-36.

عن البيئة و آبدت موافقتها المبدئية و أقرت بان هذه الخطة يمكن لها أن تكون في المستقبل أكثر أهمية.

إن برنامج العمل من اجل البيئة(pae) كان حاسما في تشكيل سياسات بيئية التي كانت غائبة في المعاهدات الدولية من اجل البيئة حتى عام 1986م، أين كانت المراجعة الأولى للمعاهدات الأوروبية و أدخلت أول معاهدة للبيئة في (tce) رغم غياب فعلي لقانون رسمي يتحدث عن البيئة، إلا أن أحكاما في مجال البيئة لقيت ترحيب من قبل الدول الأوروبية خاصة أحكام ماكروميك " macromick" سنة 2001م، التي تتجاوز 700نص و التي عمل بهذا بعد اتساع المشاكل البيئية مثل تلوث الماء و الهواء و تهديد التنوع البيولوجي.([1])

2) سياسات الدول المتوسطية في مجال البيئة

دول جنوب المتوسط باعتبارها دول نامية فهي غير قادرة على مواجهة التهديدات البيئية فهي لا تمتلك الوسائل أللازمة لذلك، أضف إلى ذلك عدم وجود رغبة سياسية لإعداد سياسات بيئية وتطبيقها على ارض الواقع، فبالنظر إلى تدهور البيئة في المتوسط خاصة الدول الواقعة في الضفة الجنوبية للمتوسط، ارتأت الدول المتوسطية الواقعة في الضفة الشمالية إلى إعداد سياسات بيئية خاصة بالفضاء المتوسطي هي:

أ) خطة عمل البحر المتوسط 1975م: بعد مؤتمر ستوكهولم 1972م حول البيئة، اعتمدت المجموعة الأوروبية إلى جانب الدول المتوسطية خطة عمل البحر المتوسط، وكانت الأولى من نوعها وكانت أهدافها مساعدة الدول المتوسطية على تقدير التلوث البحري والتصدي له بصياغة سياسات بيئية، خاصة وان مشاكل البيئة في المتوسط عديدة([2]) منها:

---

[1] :***ibid,*** pp.7-36.

[2] : خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، ***اتفاقية برشلونة لحماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر المتوسط وبرتوكولاتها***، ص.5.

تدهور نوعية المياه وندرتها.

تزايد نفايات البلديات والنفايات الصناعية.

تلوث الهواء بسبب الغازات المنبعثة جراء التصنيع في الدول الأوروبية.

تدهور التربة والتصحر.

تهديد التنوع البيولوجي والبري الذي تزخر به المنطقة.

كل هذه المشاكل البيئية التي تعاني منها منطقة المتوسط يستلزم التصدي لها وحماية البيئة وهذا ما أدى إلى وضع خطط جديدة من اجل حماية البيئة من قبل الدول المتوسطية منها ما أتى به إعلان برشلونة 1995م في الشق البيئي وأيضا سياسة الاتحاد الأوروبي للجوار 2003م.

ب) خطة عمل البحر الأبيض المتوسط 1995م: بعد مرور 20 سنة على أول خطة عمل لحماية البيئة في المتوسط تم وضع خطة ثانية لحماية البيئية في 1995م، وتشمل هذه الخطة 22دولة ساحلية للبحر المتوسط إلى جانب الجماعة الأوروبية، وعملة هذه الخطة على إبداء الدول المتوسطية عزمها التصدي للتهديدات البيئية خاصة تلوث البحر الأبيض المتوسط، وتشمل هذه الخطة على:

الحد من التلوث الناجم عن مصادر برية.

مراعاة البيئة البحرية وحمايتها.

الحد من التلوث بالزيت والتصدي له.

ووافت الدول المتوسطية على بذل مجهود مشترك لحماية بيئة المتوسط تتمثل في الشراكة من اجل إستراتيجية تهدف إلى المحافظة على الثروة الايكولوجية للبحر الأبيض المتوسط.

ج) الإستراتيجية المتوسطية للمناطق الساحلية في البحر الأبيض المتوسط: دعت قمة البحر المتوسط المنعقدة عام 2005م بمناسبة مرور 10سنوات على قمة برشلونة لتطوير وتنفيذ إستراتيجية متوسطية للبيئة إلى اعتماد:

خطة لإصلاح البحر الأبيض المتوسط أفاق 2020م.

زيادة الرصد المنتظم للمؤشرات البيئية والتلوث كالتخفيض من معدل تلوث الهواء وانتشار الأمراض.

وضع تحت تصرف المنظمات غير حكومية الوسائل التي تكفل لها المساهمة في إعداد السياسات البيئية.

توعية المواطنين بالحفاظ على البيئة.

د) إستراتيجية مكافحة تلوث البحر المتوسط 2006م: من ابرز الأهداف البيئية التي وضعتها القمة الاورومتوسطية سنة 2005م مكافحة تلوث مياه البحر وكل مصادر التلوث كانبعاث الغازات الدفيئة...الخ ففي أكتوبر 2006م، اعتمد وزراء البيئة في مصر برنامج مكافحة التلوث في المتوسط ويطلع هذا البرنامج إلى مساعدة الدول المتوسطية على تنفيذ برنامج التصدي للتلوث، بدعم من الوكالة الأوروبية للبيئة وأمانة اتفاقية برشلونة طبقا لبرنامج الاتحاد الأوروبي للجوار.

هـ) إستراتيجية المياه في المتوسط 2008م: تشكل مبادرة الاتحاد الأوروبي في مجال المياه مساهمة الاتحاد لتحقيق أهداف الألفية الإنمائية في مجال المياه والصرف الصحي، حيث تعتبر المياه مورد أساسي للحياة فطور المؤتمر الوزاري حول الماء المنعقد في الأردن 2008م، بإعداد وتطوير إستراتيجية للمياه في المتوسط تتضمن 4 مواضيع:

> تغير المناخ و الماء

> تمويل سياسة الحفاظ على الماء

> حسن تسير الموارد المائية

> إدارة المياه العابرة للحدود كالأنهار.

يجب على الدول المتوسطية التخلص من فكرة أن المتوسط مزبلة للنفايات، والالتزام بحماية الفضاء المتوسطي من التهديدات البيئية والتصدي لها.([1])

المطلب الثالث: سياسات الصين وروسيا والدول النامية في مجال البيئة

1) سياسات الصين في مجال البيئة

تعد الصين عملاق سياسي منذ قيام جمهورية الصين الشعبية سنة 1949م، و في غضون 30سنة و بعد تولي دونغ اكسيو بينغ" Deng ixia Ping" الحكم عام 1978م، أصبحت الصين عملاق اقتصادي، ففي السبعينات كان دخلها القومي الخام (PIB) 149 مليار دولار و في سنة 2010م تجاوز 4053 مليار دولار فانتقلت من المرتبة العاشرة عالميا سنة 1980م، إلى المرتبة الثانية عالميا عام 2012م، ولكن هذا الانتقال أتى بآثار سلبية هائلة على البيئة ، نتيجة إهمال صناع القرار في الصين للبيئة و التركيز فقط على التطور الاقتصادي و لو كان على حساب البيئة.([2])

النقلة النوعية التي شهدته الصين في مجال الاقتصاد منذ سنة 1978م انعكس سلبا على البيئة، و يتجلى ذلك في مشاكل تلوث الهواء و الماء، و هذا راجع لاستهلاك الطاقة الكبير نظرا لاعتماد الصين على مورد الفحم كمصدر أساسي لإنتاج الطاقة، هذا ما تسبب في زيادة ثاني أكسيد الكربون co2 و المسبب للأمراض التنفسية التي تعاني منها المدن الكبرى الصينية، كمدينة بكين مثلا و أثاره السلبية على السكان، إذ يعتبر تلوث الهواء من الأسباب الرئيسية لوفاة الأفراد في الصين، و أيضا مشكلة تلوث المياه من بين

[1] : زيد المال، ***مرجع سابق***، ص ص.157-161.

[2] :juan paule maréchal, "l'écologie politique en chine ***", écologie politique***, v.2, n.47, (2013), pp.15-25.

سبعة انهار رئيسية في الصين توجد ثلاث منها ملوثة من جراء المخلفات الصناعية للمصانع.([1])

أدى التدهور البيئي في الصين إلى تأثر السكان بصفة مباشرة و هذا ما اجبر السلطات إلى تبني سياسات لحماية البيئة و من أبرزها ما يلي:

أ) وضع استراتيجيات جديدة للعمران تراعي شروط المحافظة و رعاية البيئة.

ب) سن قوانين جديدة لردع المؤسسات الأكثر تلويثا للبيئة.

ج) رفع الميزانية الموجهة لحماية البيئة و تعهد صناع القرار بالقضاء على ثلث النفايات في العاصمة بكين بحلول عام 2020م بإتباع سياسة إعادة تدوير النفايات بميزانية تقدر ب 120مليار دولار.

د) فرض قيود على النشاط الصناعي خاصة في المنطقة المحيطة بالعاصمة بكين.

هـ) منع دخول المركبات التي لا تراعي معايير الانبعاثات إلى بكين، و إعداد مجموعة من القوانين تلزم جميع المركبات باحترام معايير انبعاث الغازات بحلول 2020م و تكون صديقة للبيئة كما هو معمول به في الدول الغربية.([2])

اتبعت الحكومة الصينية لأحدث خطوة لخفض انبعاث الكربون و الغازات المسببة للاحتباس الحراري بإطلاق قمر صناعي لمراقبة ما ينتج عن انبعاث هذه الغازات.

---

[1] :marie Hélène shwoob, "l'éveil vert de la société chinoise ", ***écologie politique***, v.2, n.47, (2013), pp.27-37.

[2] :بدون كاتب، "بكين تخفض المركبات كثيفة الانبعاثات لمكافحة الضباب ألدخاني"، في: http://wp.me/p5gyzw-655، (2017/4/12).

إلى جانب السلطات الصينية برزت عدة منظمات غير حكومية ناشطة في مجال البيئة مثل منظمة شي فانغ (sh fang).([1])

رغم كل هذا إلى أن الصين ترفض التوقيع على المؤتمرات الدولية الداعية لحماية البيئة و تتهم الدول الغربية بأنها المسبب الرئيسي للتهديدات البيئية كونها دول متقدمة وأيضا رفضها المصادقة على هذه المؤتمرات إن لم تصادق عليها الولايات المتحدة الأمريكية.

2) سياسات روسيا في مجال البيئة

تعاني البيئة في روسيا من مخلفات الحرب الباردة، خاصة النفايات الناتجة عن الصناعات الثقيلة والصلبة مثل الصناعات العسكرية، نتيجة تحويل لمخلفات الصناعات السائلة نحو الأنهار والبحيرات، إلى جانب نهاية فترة الأمان للمنشئات النووية الروسية ما يشكل خطر لها كون إمكانية حدوث تسرب إشعاعي في أي وقت وما ينتج منه من أثار سلبية على البيئة إلي جانب ظهور مشكلة دفن النفايات السامة و المشعة نتيجة استمرار روسيا في صناعة أسلحة الدمار الشامل بسبب السباق نحو التسلح مع الولايات المتحدة الأمريكية و أثاره على البيئة في المدى القريب و البعيد، حيث تنتج روسيا ما يقارب 16% من انبعاث الغازات العالمية.

انتهجت روسيا سياسات الرفض اتجاه المؤتمرات الدولية حول البيئة في بداياتها حتى سنة 2004م أين صادقة على برتوكول كيوتو وهذا ما خلق نوع من ترحيب دولي لهذا القرار خاصة من قبل المنظمات المهتمة بالبيئة، و لكن هذه المصادقة لم تكن من صحوة بيئية لروسيا ولا إلزاما أدبيا لحماية الأرض بقدر ما هي صفقة اقتصادية بامتياز، التي

[1] :بدون كاتب، "بكين تكافح لإقناع السكان بإعلان الحرب على النفايات"، في: http://wp.me/p5gyzw-684 ، (2017/04/12).

تحصلت منها روسيا على مساعدات ودعم اقتصادي من قبل الدول الأوروبية و قبول انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية لقاء توقيعها النهائي على مؤتمر كيوتو،([1]) وقد ترتب عن هذا التوقيع عدة نقاط:

>حماية البيئة من التلوث.

>حصول روسيا على ثمن الغازات الكربونية و الدفيئة من قبل الاتحاد الأوروبي.

>صمت و تجنب الاتحاد الأوروبي الحديث عن مسألة حقوق الإنسان في روسيا.

قضية البيئة تعاني من اللاتوازن في السياسات البيئية الروسية إذ أن من جهة نجد 15% من المساحة الإجمالية لروسيا تعاني من خطر التلوث و 56% من سكان المناطق الحضارية يعانون من تلوث الهواء إلى جانب 40% من السكان يعانون من تلوث الماء و في المقابل فإن الاقتصاد الروسي مرتبط بدرجة أولى على الموارد الطبيعية كالبترول والغاز والفحم الذين يؤثرون سلبا على البيئة.([2])

3) سياسات الدول النامية في مجال البيئة.

لم تعطي الدول النامية أي اعتبار واهتمام لقضايا البيئة إذ ركزت اهتمامها فقط بالجانب التنموي، ولو كان ذلك على حساب البيئة، ويتجلي ذلك في مواقفها الرافضة لحماية البيئة إذ تعتبر أن الفقر اكبر ملوث للبيئة، وهذا ما ترجمته في معظم المؤتمرات الدولية حول البيئة، بحيث ركزت هذه الدول إلى تحقيق التنمية بالتوجه نحو التصنيع كسبيل لتحقيق التنمية، بينما لم تلق الاعتبارات البيئية الاهتمام في التخطيط وتنفيذ المنشآت الصناعية،

[1] :طراف، ***مرجع سابق***، ص ص.243-245.

[2] :laboratoire r2, ***réseau de recherche sur l'innovation***, les politique environnementales en Russie et en chine , 2013, pp. 10-11.

كون الأخطار الناتجة عن التصنيع ليست مهمة وملحة في الدول النامية لأنها تريد فقط تحقيق التنمية بكل الطرق والأساليب الممكنة "الغاية تبرر الوسيلة"، وفي خظام الاندفاع نحو تحقيق التنمية ظهرت تدريجيا الصناعات الملوثة في الدول النامية لافتقارها لتكنولوجيات الصديقة بالبيئة، و بدأت أثار التلوث تظهر في هذه الدول بسبب هدرها واستنزافها للموارد الطبيعية فمثلا في البرازيل يتم الاستغلال المفرط لغابة الأمازون التي تعتبر رئة العالم لتحقيق تنمية كبيرة في مدة زمنية قصيرة.([1])

المبحث الثاني: سياسات المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والشركات متعددة الجنسيات في مجال البيئة.

ليست الدول والأفراد الفواعل الدوليين المهتمين بالبيئة فقط بل هناك فواعل دوليين مهتمين بقضية البيئة على غرار هيئة الأمم المتحدة، الشركات متعددة الجنسيات والمنظمات غير الحكومية الناشطة في مجال البيئة.

المطلب الأول: تعريف المنظمات الدولية والشركات متعددة الجنسيات والمنظمات غير الحكومية.

قبل التطرق إلى سياسات المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والشركات متعددة الجنسيات في مجال البيئة ارتأت الدراسة إلى تعريف هذه المنظمات والشركات.

1) تعريف المنظمات الدولية:

"***هيئة دولية دائمة تضم عددا من الدول، تتمتع بإرادة مستقلة عن إرادة الدول الأعضاء، تهدف إلى حماية المصالح المشتركة للدول الأعضاء فيها***".([2])

---

[1] : أسامة الخولي، ***البيئة و قضايا التنمية والتصنيع***، (الكويت: عالم المعرفة، 2002)، ص ص.14-15.

[2] : سهيل حسين الفتلاوي، ***المنظمات الدولية***، (بيروت: دار الفكر العربي، ط.1، 2004)، ص.55.

تعريف أخر :" ***المنظمات الدولية هي تنظيم دولي يتمتع بصفة الدوام وبالشخصية الدولية، وتتفق مجموعة من الدول بموجب ميثاق أو اتفاقية على إنشائه ومنحه الصلاحيات اللازمة المطلقة و المقيدة للإشراف جزئيا أو كليا، على بعض شؤونها المشتركة والعمل على توثيق أواصر التعاون والتقارب فيما بينها، والقيام بتمثيلها والتعبير عن مواقفها ووجهات نضرها في المجتمع الدولي***".([1])

3) تعريف الشركات متعددة الجنسيات:

لا يوجد تعريف واحد وجامع للشركات المتعددة الجنسيات بل هناك قسمين من التعاريف و هما:

- ***التعريف القانوني للشركات المتعددة الجنسيات:***

1. تعريف السكرتير العام للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة في تقريره للأمم المتحدة 1974م، بقوله "***مشاريع تمتلك وتسيطر على العناصر الإنتاجية وتقدم خدمات خارج دولة إنشائها، وقد تكون هذه المشاريع أشخاص قانون عام أو أشخاص قانون خاص***".
2. وضع معهد القانون الدولي سنة 1977م، تعريف للشركات متعددة الجنسيات حيث عرفها "***بالمؤسسات المتكونة من دائرة قرار مركزة في بلد، ودوائر نشاط تتمتع بالشخصية القانونية الذاتية ومتواجدة في بلد واحد أو عدة بلدان***".([2])

[1] : محمد المجزوب، ***التنظيم الدولي***، (بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، ط.9، 2007)، ص.8.

[2] : طلعة جياد لجي الحديدي، ***المركز القانوني الدولي للشركات متعددة الجنسية***، (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، ط.1، 2008)، ص.36.

- **التعريف الاقتصادي للشركات متعددة الجنسيات:**

1. عرفها جون دانينج "jean dunning" ***تتميز هذه الشركات بإدارة وملكية رأس مالية بأكثر من دولة واحدة، أما سلطة اتخاذ القرار فهي مركزية والشركات المذكورة غير مرتبطة بقومية واحدة إلا في الحدود التي يفرضها القانون***".
2. تعريف الأستاذ برمان "bherman" ***بالقول أن المشروع يكون واحد على الرغم من تشتته جغرافيا، وهذه الوحدة تكمن في وجود إدارة عليا مهمتها رسم السياسة الاقتصادية العامة للمشروع و على إدارات الشركات التابعة التقيد بتلك السياسة الاقتصادية على الرغم من وجودها في دول أخري ونظم قانونية مستقلة***".([1])

2) تعريف المنظمات غير الحكومية:

"عبارة عن مجموعات أو مؤسسات، تعمل بصورة مستقلة عن الحكومة سواء بشكل كامل أو شبه كامل وتتسم أعمالها في الأساس، بالإنسانية والتعاونية أكثر من تميزها بسيادة القيم والأغراض التجارية والموضوعية، وفي هذا الإطار يستخدم المصطلح للتعبير عن تلك المنظمات الخاصة التي تقوم بأنشطة الإغاثة الإنسانية والدفاع عن مصالح الفقراء وحماية البيئة...".([2])

تعريف أخر:***"المنظمات غير الحكومية تمثل مجموعة من المنظمات المتنوعة وذات المهام المختلفة، التي تقع بين السوق والدولة، فهي ليست وكالات حكومية كما أنها ليست شركات تسعي للربح..."***.([3])

---

[1] : ***المرجع نفسه***، ص.32.

[2] : حسين أفندي عطية، ***المنظمات غير الحكومية مدخل تنموي***، (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2006)، ص.8.

[3] : ***المرجع نفسه***، ص.9.

المطلب الثاني: سياسات هيئة الأمم المتحدة والشركات متعددة الجنسيات في مجال البيئة.

1) سياسات هيئة الأمم المتحدة في مجال البيئة

هيئة الأمم المتحدة كانت من بين الفواعل الأوائل الذين اهتموا بقضية البيئة، فبرز ذلك في تبنيها لأول مؤتمر دولي حول البيئة عام 1972م في ستوكهولم، وما تبعه وسياسات ومن بين أهم السياسات المنتهجة من قبل هيئة الأمم المتحدة في مجال البيئة ما يلي:

أ) أهم معاهدات الأمم المتحدة حول البيئة

>إنشاء و تأسيس برنامج الأمم المتحدة للبيئة سنة 1972م.([1])

>معاهدة التجارة الدولية لأنواع الحيوانات المهددة بالانقراض سنة1973م.

>معاهدة فيينا لحماية طبقة الأوزون في 1992/03/22م.

>معاهدة الآثار العابرة للقارات جراء الحوادث الصناعية عام 1992م.

>معاهدة حماية التنوع البيولوجي سنة 1992م.

>معاهدة التصدي لظاهرة التصحر 1994م.

ب) أهم قرارات الأمم المتحدة حول البيئة

- قرار الجمعية العامة رقم (2997) سنة 1972م المتضمن للإجراءات المؤسساتية والمالية الخاصة بالتعاون الدولي في ميدان البيئة.

-قرار (1997) المؤرخ في 15 ديسمبر 1972م حول بقاء البيئة في العالم قيد الاستعراض.([2])

---

[1] : زيرق، ***مرجع سابق***، ص.139.

[2] : ***المكان نفسه***، ص.139.

– قرار الجمعية العامة رقم (17/37) المؤرخ في 1982/09/22م حول الميثاق العالمي للطبيعة.

– قرار الجمعية العامة رقم (191/47) المؤرخ في 1994/09/22م لتدعيم التنسيق على مستوى الأمم المتحدة في مجال البيئة.

ج) أهم البروتوكولات حول البيئة

- برتوكول مونتريال حول انبعاث الغازات الدفيئة 1987م.
- برتوكول حول خفض انبعاث الكبريت وتدفقه عبر الحدود بمقدار 30% في جويلية 1985م.
- برتوكول حماية البيئة عام 1991م.
- برتوكول جنيف 1991م حول التحكم في انبعاث المركبات العضوية وتدفقها عبر الحدود.
- برتوكول كيوتو 1997م حول التقليل من انبعاث الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري والتغير المناخي.

د) أهم المؤتمرات حول البيئة

1. مؤتمر ستوكهولم 1972م.
2. مؤتمر ريو دي جانيرو 1992م.([1])
3. مؤتمر جوهانسبورغ 2002م.
4. مؤتمر مونتريال 2005م.
5. مؤتمر كوبنهاجن 2009م.

[1] : ***المرجع نفسه***، ص.50.

6. مؤتمر باريس 2015م.

7.مؤتمر مراكش 2016م.

2) سياسات الشركات متعددة الجنسيات في مجال البيئة.

تشكل الشركات متعددة الجنسيات خطرا كبيرا على البيئة باعتبارها الصانع الأساسي للعولمة، فأنشطتها تؤثر في المجال الاقتصادي والمبادلات التجارية و البيئة، وهذا ما يخلق نوع من التناقض بين الدول التي تمنح لها تسهيلات للاستثمار وفي المقابل تزداد وترتفع أصوات المجتمع المدني، الذي يعتبر هذه الشركات خطرا على البيئة والموارد الطبيعية لهذه الدول.

إذ تساهم هذه الشركات في الأنشطة البترولية مثل بريتيش بتروليوم الانجليزية واكسون موبيل الأمريكية، إلى جانب النقل البري و إنتاج الكهرباء والمعادن، فهي المسئولة عن ما يعادل 50% من انبعاث الغازات الدفيئة في العالم، كما تسيطر الشركات متعددة الجنسيات على تجارة الموارد الطبيعية والمنتجات الأساسية مما يؤدي إلى نفاذ هذه الموارد تدريجيا وتدهور التربة ومورد المياه العذبة، إلى جانب استنزاف الغابات بالاستغلال العشوائي لها و تعميم الزراعة الصناعية، فهذه الشركات تمارس ازدواجية في سياساتها في ممارسة أنشطتها الصناعية، فعند استثمارها في الدول المتقدمة تحترم معايير حماية البيئة، لكن عند استثمارها في الدول النامية لا تطبق قواعد الأمان وشروط ومعايير حماية البيئة، ونتيجة ذلك حدثت عدة كوارث أبرزها، حادثة تسرب الغاز السام في مصنع بوهوبال bohobal في الهند سنة 1984م الذي أودى بحياة 15000الف شخص.

عمدة الشركات متعددة الجنسيات على تدمير البيئة عن طريق تصديرها للنفايات السامة إلي الدول الإفريقية على سبيل المثال نقل شركة سيسكو sysco خمسة ملايين طن سنويا من النفايات السامة إلى دولة البنين مقابل حصول البنين على دولارين و نصف دولار فقط لطن واحد، في حين تدفع الشركات الأوروبية التي هي مصدر هذه النفايات 1000دولار لشركة سيسكو مقابل طن واحد، وأيضا في سنة 2006م قامت شركة

هولندية بإلقاء 500طن من النفايات السامة في ابيجان في كوت ديفوار، مما أدى إلى تلوث المياه الصالحة للشرب والتربة، وتضرر جراء هذه النفايات السامة أكثر من 10000الف شخص، وما هذا إلى دليل قطعي على عدم مبالات الشركات متعددة الجنسيات بالبيئة وهمها الوحيد هو الربح المادي ولو كان ذلك على حساب الأمن الإنساني.([1])

المطلب الثالث: سياسات المنظمات غير الحكومية في مجال البيئة.

1)سياسات الاتحاد العالمي للطبيعة(uicn) في مجال حماية البيئة.

الاتحاد العالمي للطبيعة منظمة غير حكومية تعمل على ربط أكثر من 800 منظمة غير حكومية، أنشئت هذه المنظمة عام 1948م بفرنسا بمبادرة من الحكومة الفرنسية، بهدف الحفاظ على البيئة، وقد لعب هذا الاتحاد دورا أساسيا في إعداد الاتفاقيات المتعلقة بالحفاظ على البيئة مثل إعداد الاتفاق الدولي بشأن الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية سنة 1971م،([2]) واتفاقية حماية أنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض، وهذا ما أكده الميثاق العالمي للطبيعة الذي اعتمد في أكتوبر 1982م من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة و تتمثل أهدافه في:

- ❖ إعداد القواعد الخاصة بالمحافظة على البيئة من خلال الإستراتيجية العامة لصيانة والعناية بالأرض.
- ❖ توفير المساعدة والخبرة لتحقيق أهداف الحفاظ على البيئة.

---

[1] : الحسين شكراني، ***نحو حوكمة بيئية عالمية***، جامعة القاضي عياض المملكة المغربية: كلية العلوم القانونية والاقتصاد والاجتماعية، ص ص.49-50.

[2] : قويدر شعشوع، ***دور المنظمات غير الحكومية في تطوير القانون الدولي البيئي***، رسالة دكتوراه منشورة، (جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2014/2013)، ص.339.

إن مهمة الاتحاد العالمي للطبيعة هي حماية البيئة، وهي تضغط و تؤثر على صناع القرار والمؤسسات العالمية من اجل الحفاظ على البيئة، وحددت هذه المهمة في المادة 2 من قانون المنظمة، "مهام الاتحاد العالمي للطبيعة هي الضغط على المؤسسات الدولية وتحفيزها ومساعدتها للحفاظ على التنوع البيولوجي بمراعاة التنمية المستدامة."([1])

1) سياسات منظمة الصندوق العالمي للطبيعة (WWF) في مجال حماية البيئة.

الصندوق العالمي للطبيعة منظمة غير حكومية عالمية أنشئت سنة 1961م، وتتوزع مكاتبها على أكثر من 90دولة، ومن أهدافها تقديم الدعم في مجال حماية البيئة إلى جانب مساهمتها في التوعية بالمخاطر البيئية العالمية وضمان مستقبل الغابات المدارية مثل تشجيع حماية غابة "الكرب" في الكامرون، ومن جانب أخر يقوم الصندوق العالمي للطبيعة بحملات لحماية الحيوانات والشعاب المرجانية المهددة بالانقراض.([2])

وضعت هذه المنظمة إستراتيجية عالمية للصيانة سنة 1980م التي تتكون من دعم نضم الحياة بالحفاظ على العمليات الايكولوجية الأساسية وأيضا صيانة التنوع البيولوجي وضمان توازن النظم الايكولوجية وإستراتيجية حماية الأرض عام 1991م، وساهمت في وضع ما يقارب 4000 خطة عمل ومشروع لحماية البيئة في أكثر من 130 دولة.

2) سياسات منظمة غرين بيس (green peace) في مجال حماية البيئة.

غرين بيس أو السلام الأخضر منظمة غير حكومية ناشطة في مجال حماية البيئة تأسست عام 1969م في كندا، لها مكاتب في أكثر من 40 دولة، تباشر حملتها على الصعيد العالمي باعتبار كل العالم غير محمي من التهديدات البيئية ومن ابرز سياساتها لحماية البيئة ما يلي:

---

[1] :Juliette olivier, ***l'union mondiale pour la nature(uicn)***, (Bruxelles :brulant, 2005), pp. 49-50.

[2] : شعشوش، ***مرجع سابق***، ص.343.

- تمكنت من إجبار الولايات المتحدة الأمريكية على توقيف تجاربها النووية في ألاسكا سنة 1971م.
- في 1978م تمكنت من إيقاف الصيد العشوائي لعجل البحر (phoques) في ايكوسيا.
- ساهمت في المصادقة على اتفاقية لندن عام 1983م حول التوقيف المؤقت لرمي النفايات النووية.
- ساهمت في اتفاقية لندن 1990م المتعلقة في الحد من تفريغ النفايات في عرض البحر.([1])
- في 1991م تمكنت من توقيع اتفاقية تمنع الاستغلال ألمنجمي في القطب الجنوبي لمدة 50 سنة.
- توقيع اتفاقية بال في سويسرا عام 1994م التي تمنع تصدير النفايات السامة من الدول الأعضاء وغير الأعضاء في منطقة التعاون والتنمية الاقتصادية.
- تمكنت من توقيف استغلال أشجار الأكاجو المهددة بالانقراض في غابة الأمازون سنة 2002م.
- وقعة منظمة غرين بيس على اتفاق مع حكومة كولومبيا البريطانية لاستغلال الغابات بطريقة تحمي البيئة سنة 2006م.
- نشرت منظمة غرين بيس أول دليل من اجل الصناعة الاليكترونية الخضراء للحفاظ علي البيئة عام 2006م وفي سنة 2007م وافقت شركة أبل (appel) الأمريكية على سحب المواد السامة التي تدخل في صناعة الحواسيب.
- منظمة غرين بيس ومنظمات غير حكومية أخرى وقعت على اتفاقية للحفاظ على غابة كندا الشمالية سنة 2010م.

توصلت إلى إيقاف بناء سد على ضفاف نهر طابا جوس في الأمازون سنة 2016م.([1])

[1] : ***المرجع نفسه***، ص.326.

المبحث الرابع: مستقبل البيئة في العلاقات الدولية.

مستقبل البيئة يعتمد على 3 سيناريوهات محتملة وهي كالتالي:

المطلب الأول: سيناريو الفشل.

هذا السيناريو قائم على فشل كل السياسات البيئية المنتهجة من قبل الفواعل الدولية، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى عدم تطبيق هذه السياسات على ارض الواقع لعدم إلزامية قرارات المؤتمرات الدولية حول البيئة، زيادة على ذلك التدهور المتزايد للبيئة في معظم دول العالم، كالتغير المناخي والاحتباس الحراري وارتفاع منسوب مياه البحار والمحيطات...الخ، نتيجة للإهمال ولا مبالاة الفواعل الدولية خاصة الدول والشركات متعددة الجنسيات بالبيئة، ومن أهم أسباب هذا التشاؤم اتجاه تحسن الأوضاع البيئية ما يلي:

- اتخاذ الدول إجراءات عطلت من الحماية الدولية للبيئة لسبب تداخل القضايا البيئية بالسيادة والأمن القومي لهذه الدول فهي لا تريد أي تدخل في شأنها الداخلي حتى وان كان سبب هذا التدخل هو حماية البيئة، كرفض الولايات المتحدة الأمريكية المصادقة على المؤتمرات الدولية في مجال البيئة بحجة أن قرارات هذه المؤتمرات تعتبر تدخل خارق وسافر في سيادتها وتهديد أمنها القومي لكبحها عجلة التنمية والاقتصاد وهذا ما تبين من خلال قرار الرئيس الأمريكي ترامب « trump » الانسحاب من اتفاقية باريس حول المناخ 2015م، بحجة أن الالتزام بهذه الاتفاقية سيكلف الولايات المتحدة الأمريكية ما يقارب 3 تريليون دولار سنويا ويهدد بإلغاء 6 ملاين وظيفة.

[1] : القورصو، ***مرجع سابق***، ص ص.14-15.

- السباق نحو التسلح بين الدول الكبرى (الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين) التي تنتهج سياسة تطوير وتحديث الصناعات العسكرية كتطوير برامج أسلحة الدمار الشامل، وهذا ما يؤدي إلى خلق أثار سلبية على البيئة.
- رغبة الدول النامية في اكتساب أسلحة الدمار الشامل مثل إيران وكوريا الشمالية التي حققت هدفها سنة 2006م لتوصلها اكتساب السلاح النووي، والتجارب التي تقوم بها هذه الدول تترك أثار سلبية على البيئة بسبب مخلفات أسلحة الدمار الشامل.
- التنافس بين القوى الكبرى حول زعامة وقيادة العالم، أسفر عن حروب خاصة في منطقة الشرق الأوسط بهدف التحكم في مصادر الطاقة (البترول الغاز) كغزو العراق من قبل أمريكا سنة 2003م، وسورية التي تحولت إلى ساحة لتجارب الأسلحة من قبل روسيا والقوى الأخرى وما تخلفه هذه التجارب من أثار سلبية على البيئة والإنسان.
- تطوير الدول الكبرى اقتصادياتها ورغبة الدول النامية لتحقيق التنمية بالتوجه نحو مجال الصناعات وتطويرها مما أدى إلى زيادة مستوى انبعاث الغازات، ورمي النفايات السامة في الطبيعة بوتيرة متزايدة ومضاعفة، مما أدى إلى الاحتباس الحراري واللاتوازن الايكولوجي كانقراض عدة أنواع من النباتات والحيوانات إلى جانب تلوث المياه والتربة مما ينتج أوبئة وأمراض.
- الاستغلال المفرط للغابات كغابة الأمازون في البرازيل التي تعد رئة العالم فهي التي تمتص الغازات كثاني أكسيد الكربون CO_2 إلى جانب تلويث البحار والمحيطات والأنهار الكبرى كنهر الراين بسبب المخلفات الصناعية وناقلات البترول مما أدى إلى نفوق الأسماك والطحالب المرجانية.
- ارتفاع منسوب مياه البحار والمحيطات نتيجة ذوبان الجليد في القطبين الشمالي والجنوبي، نتيجة ارتفاع درجة حرارة الأرض مما ينذر بزوال واختفاء بعض الدول من الكرة الأرضية مستقبلا مثل هولندا، جزر المالديف والسيشل.

- تفشي ظاهرة الهجرة البيئية في إفريقيا خاصة بسبب الجفاف والتصحر وما يعقبه من أمراض وأوبئة.

هذا السيناريو المعبر عن الفشل هو الأقرب إلى الواقع نظرا لتزايد التهديدات البيئية الناجمة عن استمرار الفواعل الدولية خاصة الدول في تهميش البيئة وعدم إعطائها المكانة التي تستحقها بسبب غياب الإرادة والرغبة السياسية من قبل معظم الفواعل الدولية في المساعدة على حماية البيئة.

المطلب الثاني: سيناريو الوضع القائم.

هذا السيناريو قائم على فرضية أساسية مفادها استمرار اللاتوازن بين سياسات الفواعل الدولية في مجال البيئة، أي أن هنالك خلاف قائم بين هذه الفواعل، فالدول والشركات متعددة الجنسيات تسعى إلى تحقيق مصالحها ولو كان ذلك على حساب البيئة، ومن جهة أخرى نجد هيئة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الناشطة في مجال البيئة تكافح بشتى الطرق والأساليب من اجل تحقيق العدالة البيئية.

فالوضع البيئي سيبقى على حاله حيث أن الوضع السائد للبيئة في الفترات السابقة لم يتغير إطلاقا فالدول تسعى إلى تحقيق التطور والتقدم والتنمية والهيمنة على العالم وإصرارها على عدم إدراج البيئة ضمن أولوياتها، وهذه ما ترفضه هيئة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الناشطة في مجال البيئة التي تسعى إلى إعطاء البيئة مكانة دولية هامة واهم أسباب هذا الاستمرار للوضع القائم جملة من المؤشرات هي:

- الدول الأوروبية بالرغم من أنها تهتم بالبيئة إلا أنها لم تدرجها ضمن أولوياتها فهي تعمل على إبقاء واستمرارية الاتحاد خاصة بعد صدمة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى جانب تصاعد الأصوات المنادية بتفكيك الاتحاد خاصة مع صعود موجات اليمين المتطرف في أوروبا زيادة إلى ذلك تدهور الأوضاع الأمنية في كبرى عواصم الدول الأوروبية مثل باريس وبرلين التي تعاني من الهجمات

الإرهابية وهذا ما يترك صناع القرار في القارة العجوز يركزون سياساتهم حول بسط الأمن وعدم مراعاة البيئة.

- عدم مصادقة الدول الكبرى كأمريكا على المؤتمرات الدولية في مجال البيئة واستعمال كل من روسيا والصين ورقة البيئة كوسيلة ضغط على الهيئات الدولية لتحقيق مصالحها، مثلا روسيا قايضت منظمي مؤتمر كيوتو 1997م بقبولها المصادقة على هذا المؤتمر سنة 2004م شرط أن يقبل انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية، وكما طالبت دول الاتحاد الأوروبي تجنب الحديث عن انتهاكات حقوق الإنسان داخل الأراضي الروسية، إلى جانب الصين التي مارست ضغوط على الجنة الدولية للألعاب الاولمبية بهدف قبول هذه الأخيرة احتضان الصين الألعاب الاولمبية في بكين سنة 2008م، حيث هددت بزيادة انبعاث الغازات الدفيئة في حال رفض طلبها لاحتضان هذه التظاهرة العالمية.
- ومن جهة أخرى فإن هيئة الأمم المتحدة تكثف من تحركاتها بعقدها لمؤتمرات دولية في مجال البيئة إلى جانب تزايد نشاط المنظمات غير الحكومية الناشطة في مجال حماية البيئة بهدف التحذير من خطورة التهديدات البيئية للتقليل من أضرارها مستقبلا وتبني مؤتمر كوبنهاجن 2009م قرار تسقيف مستوى درجة حرارة سطح الأرض بزيادة تقدر ب 1،5درجة مئوية في حدود 2100م.

وكل هذه المؤشرات توحي ببقاء قضية البيئة على حالها أي استمرارية تباين السياسات والمواقف حول قضايا البيئة من طرف الفواعل الدولية.

المطلب الثالث: سيناريو النجاح

يضم هذا السيناريو مجموعة من التوقعات والمؤشرات الايجابية وهو أكثر تفاؤلا حيث يتوقع حدوث تطورات ايجابية في مجال البيئة إذ يعتمد هذا التفاؤل على عدة معطيات تمثل مؤشرات تطور فعلى في مجال حماية البيئة العالمية بالخصوص من الفواعل الدوليين المهتمين بالبيئة لاسيما هيئة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الناشطة

في مجال حماية البيئة وكذا بعض الدول الأوروبية كألمانيا والدول الاسكندينافية، فالوضع البيئي سيتحسن مستقبلا ومن أهم أسباب هذا التفاؤل والتحسن مايلي:

- إعلان ألمانيا تخليها نهائيا عن مفاعلاتها النووية بحلول عام 2025م، كمصدر رئيسي لطاقة وتوجهها نحو الطاقات المتجددة كالرياح والشمس والماء، وإمكانية تخلي اليابان عن مفاعلاتها النووية بعد حادثة التسرب في مفاعل فوكوشيما 2010م.
- توقيع ومصادقة الصين على مؤتمر باريس حول المناخ 2015م، وما هذا إلى دليل على تغير سياسات واستراتيجيات الصين في مجال حماية البيئة نضرا لتزايد التهديدات البيئية وانعكاساتها السلبية المباشرة على دولة الصين.
- إصدار أول قانون ملزم في مجال البيئية لأول مرة في مؤتمر باريس حول المناخ 2015م، وهذا ما يعطيها نوع من المصداقية والقوة على إجبار الدول المصادقة على هذا المؤتمر لانتهاج سياسات حمائية للبيئة.
- إنشاء واستحداث لجان ووزارات مهتمة بقضايا البيئة في معظم دول العالم مثل الجزائر.

وحقيقتا فإن هذا السيناريو يعد نظرة متفائلة إلا انه لايمكن أن يكون قابل للتجسيد بالرغم من كل المؤشرات الايجابية التي تمى ذكرها وهذه راجع إلى الصعوبات الكبيرة التي تؤثر سلبا على قضية البيئة، بحيث أن موضوع حماية البيئة يعتبر أمر ثانوي بالنسبة للدول التي تركز جل اهتماماتها على التنمية الاقتصادية وكون التهديدات البيئية آخذة بالتعقيد مع مرور الزمن.

استنتاجات الفصل الثاني

تباين السياسات البيئية المنتهجة من طرف الدول، حيث أن الولايات المتحدة الأمريكية والصين وروسيا غير مهتمين بالبيئة، فهذه الدول تعطي الأولوية للتقدم التكنولوجي والتطور الاقتصادي خاصة في مجال الصناعات العسكرية، ولو كان ذلك على حساب البيئة، ومن جهة أخري فالاتحاد الأوروبي يبادر في جميع المؤتمرات الدولية حول البيئة بالمصادقة عليها ولكن على ارض الواقع لا يطبق ذلك، أما الدول النامية لا تعطي أي اهتمام بالبيئة، فهمها الوحيد هو تحقيق التنمية.

لا تلتزم الدول المتقدمة بنقل التكنولوجيات الصديقة بالبيئة نحو الدول النامية.

الدول المتقدمة هي السبب الرئيسي في حدوث التهديدات البيئية كونها دول صناعية.

الدول النامية هي التي تتأثر كثيرا من التهديدات البيئية مثلا ظاهرة الجفاف تتوسع بكثرة في الدول الإفريقية.

تبادل الاتهامات بين الدول الكبرى في من يسبب بالتهديدات البيئية خاصة بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين.

تستعمل دول العالم ورقة السيادة للتهرب من مسؤولياتها اتجاه البيئة، إذ تعتبره تدخلا وخرقا لشؤونها الداخلية.

كل السياسات التي تبنتها هيئة الأمم المتحدة في مجال حماية البيئة مجرد حبر على ورق.

بروز ومساهمة عدة منظمات غير حكومية ناشطة في مجال البيئة في حماية البيئة كمنظمة السلام الأخضر.

عدم اهتمام الشركات متعددة الجنسيات بالبيئة إذ لا تراعي أي شروط حماية البيئة في استثماراتها فهمها الوحيد هو الربح المادي فقط.

مستقبل البيئة مرهون بمدى جدية القرارات المتخذة من طرف الفواعل الدولية، وهناك هناك 3 سيناريوهات للبيئة، سيناريو النجاح، سيناريو الفشل وسيناريو الوضع القائم.

خاتمة

تناولت الدراسة مكانة البيئة في العلاقات الدولية في الفترة الممتدة ما بين 1997م المتمثلة في انعقاد مؤتمر كيوتو حول البيئية في اليابان، وسنة 2020م المتمثلة في نهاية العمل بمؤتمر كيوتو وبداية العمل بمقترحات مؤتمر باريس 2015م حول البيئية، وتعرضت الدراسة إلى مسألة هامة في العلاقات الدولية تتمثل في دور الفواعل الدولية من علماء، دول، منظمات دولية، منظمات غير حكومية وشركات متعددة الجنسيات، في رسم سياسات بيئية عالمية وإبراز مكانة البيئة في العلاقات الدولية، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات وهي كالتالي:

- ✓ رغم اختلاف تعاريف البيئة التي عرفت بها البيئة من قبل العلماء والباحثين إلى أن صلب الموضوع واحد ويتحدث عن علاقة الإنسان بمحيطه، والتأثير المتبادل بين البيئة والإنسان بحكم علاقة التكامل والترابط المجودة بينهما.
- ✓ بروز مجموعة من التهديدات البيئية كالتغير المناخي والاحتباس الحراري والتلوث بمختلف أشكاله، بفعل نشاطات الإنسان المختلفة التي تركت أثار سلبية على البيئة، إلى جانب مساهمة الكوارث الطبيعية كالبراكين والزلازل بالتأثير سلبا على البيئة.
- ✓ الاهتمام الدولي بالبيئة بدأ منذ السبعينات، ويعتبر مؤتمر ستوكهولم 1972م حول البيئة منعرج حاسم للاهتمام الدولي بالبيئة، ويعد منطلقا للمؤتمرات حول البيئة التي انعقدت بعده.
- ✓ تباين سياسات الدول في مجال البيئة، حيث أن الدول الصناعية الكبرى أدرجت البيئة في سياساتها كقضية ثانوية، بالرغم من مجهوداتها في مجال حماية البيئة كالمصادقة على المؤتمرات الدولية حول البيئة، وسنها مجموعة من قوانين داخلية بهدف حماية البيئة ولكن على ارض الواقع عبارة فقط عن حبر على ورق فكل هذا يعتبر شكليا، ومن جهة أخرى

نجد الدول النامية غير مهتمة أصلا بقضية البيئة، فوجهت سياساتها نحو تحقيق التنمية فهذه الدول تعتبر أن الفقر هو اكبر ملوث للبيئة.

- ✓ أهمية الدور الايجابي لكل من المنظمات الدولية كهيئة الأمم المتحدة، والمنظمات غير حكومية الناشطة في مجال البيئة، التي تساهم في وضع سياسات بيئية عالمية وهذا عن طريق الضغوطات التي تمارسها على الدول.
- ✓ الشركات متعددة الجنسيات لا تراعي قوانين حماية البيئة همها الوحيد هو الربح المادي فقط.
- ✓ تهرب معظم الفواعل الدولية كالدول والشركات متعددة الجنسيات من تحمل مسئولياتها للتصدي للتهديدات البيئية، التي أدت إلى ظهور مجموعة من الانعكاسات السلبية على كافة الأصعدة منها البيئية الاقتصادية الاجتماعية ...الخ.
- ✓ جل السياسات والترتيبات البيئية التي تبنتها الفواعل الدولية في مجال البيئة تبقى مجرد نمر على ورق، حيث أن كل قراراتها تبقى غير ملزمة وهذا ما يعاب على هذه الفواعل.

اقتراحات

- يجب على الدول أن تتوجه نحو الطاقات البديلة والمتجددة التي ليس لها أثار سلبية على البيئة.
- على الدول الكبرى أن تبادر هي أولا في المصادقة على المؤتمرات الدولية في مجال البيئة، لتكون قدوة وتشكل حافز للدول النامية لتوقع هي أيضا على هذه المؤتمرات من اجل تحقيق إجماع دولي لحماية البيئة.
- وضع قوانين ملزمة تجبر كل الفواعل الدولية في المساهمة للتصدي للتهديدات البيئية.
- إنشاء صندوق دولي يختص في دراسة ووضع استراتيجيات للتصدي للتهديدات البيئية.
- تقوية الإدارة الدولية من اجل حماية البيئة، باعتبارها جزء لا يتجزأ من الأمن الإنساني الشامل، والعمل على إحداث تنظيم عالمي لتعزيز فرص نجاح حماية البيئة على المستوى المحلي و الإقليمي والدولي، ورفع التحديات التي تعترض تحقيق الحوكمة البيئية العالمية.([1])

[1] : شكراني، ***مرجع سابق***، ص.57.

قائمة المراجع:

1) باللغة العربية

- ***المنشورات الصادرة عن المنظمات أو الهيأت الدولية***

1) الأمم المتحدة، الاتفاقية الإطارية بشان تغير المناخ، تقرير اللجنة الانتقالية لتصميم الصندوق الأخضر للمناخ، 18/نوفمبر/2011.
2) هيئة الأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، التقرير العالمي للمستوطنات البشرية، 2011.
3) هيئة الأمم المتحدة، مؤتمر الأطراف، الاتفاقية الإطارية بشان تغير المناخ، ديسمبر 2005.
4) الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة، شركة جرانيت الشرق أوسط للخدمات البيئية المحدودة، الأنظمة والتشريعات البيئية، الاتفاقيات والمعاهدات والبرتوكولات الدولية والإقليمية التي وقعت أو صادقت عليها المملكة العربية السعودية، بدون سنة .

❖ القواميس

1)***كنز الطلاب***، بيروت: دار الراتب الجامعية، بدون سنة النشر.

- ***الكتب***

(1héléne, shoob marie. 2013. «l"eveil vert de la societé chinoise.» *ecologie politique.*

juliette, olivier. 2005. *l'union mondial pour la nature(uicn).* bruxelles: brulant.

kraft, michael. 2015. *environnemental politics and policy.* Vol. 6. university of unisconsin-green bay-pearson.

moise, joneze systeme. 2009. «le protocole de kyoto le clivage nord-sud et le défi de dévloppement durable.» *l'espase geographique.*

nathalie, berry. 2011. «integrations européen et environnement vers une eunions verte?» *politique européenne.*

philippe, le prestre. 2005. *protections de l'environnement et relations intrenationales.* paris: armand colin dalloz.

poule, maréchal jaun. 2013. «léecologie politique en chine.» *ecologie politique.*

ابو دية ايوب. 2012. *نهاية العالم على مذبح التغير المناخي.* المجلد ط1. بيروت: دار الفرابي.

الحاج جادة. 2006. "قمة باريس لتغير المناخ هل حقق العالم نقلة نوعية في جهوده لانقاض الارض." *افاق المستقبل*، جانفي فيفري مارس.

الحديدي لجي طلعة جياد. 2008. *مركز القانون الدولي للشركات متعددة الجنسية.* المجلد ط1. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الخولي اسامة. 2002. *البيئة وقضايا التنمية والتصنيع .* الكويت: عالم المعرفة.

السعدني عبد الرحمان ومليجي عودة ثناء. 2008. *التطورات الحديثة في علم البيئة المشكلات البيئية والحلول العلمية.* القاهرة: دار الكتاب الحديث.

الغزالي محمد عيسى. 2014. "قضايا التنمية والتصنيع في الاقطار العربية." جانفي.

الفتلاوي سهيل حسين. 2004. *المنظمات الدولية.* المجلد ط1. بيروت: دار الفكلر العربي.

القورصو خدوجة. 2016/2015. *مؤتمر مناخ باريس بين الرهانات البيئية والتحديات الامنية.* جامعة الجزائر 3 : كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية.

المجزوب محمد. 2007. *التنظيم الدولي.* المجلد ط1. بيروت: منشورات الحابي الحقوقية.

بابكر مصطفي. 2004. "السياسات البيئية." *قضايا التنمية في الاقطار العربية*، جانفي.

بدون كاتب. بلا تاريخ. *بكين تخفض المركبات كثيفة الانبعاثات لمكافحة الضباب الدخاني .* تاريخ الوصول 2 05, 2017. http://wp.me/psgozw-655.

ـــ. بلا تاريخ. *بكين تكافح لاقناع السكان باعلان الحرب على النفايات.* تاريخ الوصول 27 05, 2017. http://wp/me/p5gyzw-684.

ـــ. بلا تاريخ. *ترامب يبدأ بتفكيك سياسات اوباما البيئية.* تاريخ الوصول 29 04, 2017. http://wp/me/p5gyzw-672.

ـــ. بلا تاريخ. *مؤتمر الامم المتحدة لتغير المناخ .* تاريخ الوصول 17 04, 2017. http://file.مؤتمر الامم المتحدة لتغير المناخ.maroc.ma.html.

بورحلي كريمة. 2010/2009. *التلوث البحري وتاثيره على البحار.* جامعة منتوري قسنطينة كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية .

قائمة المراجع

تشارلز ميرسون ولان غلادا. 2014. *فتح القطب الشمالي الفرص و المخاطر*. ترجمة مترجم مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. المجلد ط1. مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

دبر امينة. 2014/2013. *اثر التهديدات البيئية على واقع الامن الانساني في إفريقيا دراسة حالة دول القرن الافريقي*. جامعة محمد خيضر بسكرة كلية الحقوق والعلوم السياسية.

زيد المال صافية. 2013/2012. *حماية البيئة في اطار التنمية المستدامة على ضوء احكام القانون الدولي*. جامعة مولود معمري تيزي وزو كلية الحقوق والعلوم السياسية.

زيرق عبد العزيز. 2013/2012. *دور منظمة الامم المتحدة في حماية البيئة من التلوث*. جامعة منتوري قسنطينة كلية الحقوق.

شعشوع قويدر. 2014/2013. *دور المنظمات غير الحكومية في تطوير القانون الدولي البيئي*. جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان كلية الحقوق والعلوم السياسية .

طاهر نهلة. بلا تاريخ. *الهجلرة البيئية ضاهرة معقدة* . تاريخ الوصول 25 04, 2017. http://p/dw/com/pa6S5.

طراف. بلا تاريخ.

طراف عامر. 2008. *التلوث البيئي والعلاقات الدولية*. المجلد ط1. بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع.

عامر صلاح الدين. 2003. *مقدمة لدلاسة القانون الدولي*. المجلد ط1. بدون مكان النشر: دار النهضة العربية.

عبد ربه عبد الفتاح واخرون. 2009. *التغير المناخي اسبابه واثاره في فلسطين*. المجلد ط1. غزة: مركز العمل التنموي معا.

عبيد هاني. بلا تاريخ. *الانسان و البيئة* .

—. 2000. *الانسان والبيئة منظومات الطاقة والبيئة والسكان*. المجلد ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عطية حسن فندي. 2006. *المنظمات غير الحكومية مدخل تنموي*. القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

مجذوب عبد المومن وهماش لمين. 2006. "مكانة السياسات البيئية ضمن اجندة الامم المتحدة." *دفاتر السياسة والقانون*، جوان.

مشان عبد الكريم. 2012/2011. *دور نضام الادارة في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مصنع الاسمنت عين الكبيرة scaek* . جامعة فرحاث عباس سطيف كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و علوم التسيير.

نعمة هاشم. بلا تاريخ. *مشنلة التصحر وابعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية في العرق*. تاريخ الوصول 25 04, 2017. https://telegramme.me./burtha.

نوفل سعيد احمد والضاهر جمال احمد. 2007. *الوطن العربي والتحديات المعاصرة*. المجلد ط1. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

يوسف عبد الله. بلا تاريخ. *مصطلحات تغير المناخ*. تاريخ الوصول 24 04, 2017. http://fmconclimate.net.

يونس محمد نوال وخليف احمد سلطان. 2008. "الامن السياسي والتحديات البيئية." *تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية*.

- **المجلات**

قائمة المراجع

(1 héléne, shoob marie. 2013. «l''eveil vert de la societé chinoise.» *ecologie politique.*

juliette, olivier. 2005. *l'union mondial pour la nature(uicn).* bruxelles: brulant.

kraft, michael. 2015. *environnemental politics and policy.* Vol. 6. university of unisconsin-green bay-pearson.

moise, joneze systeme. 2009. «le protocole de kyoto le clivage nord-sud et le défi de dévloppement durable.» *l'espase geographique.*

nathalie, berry. 2011. «integrations européen et environnement vers une eunions verte?» *politique européenne.*

philippe, le prestre. 2005. *protections de l'environnement et relations intrenationales.* paris: armand colin dalloz.

poule, maréchal jaun. 2013. «léecologie politique en chine.» *ecologie politique.*

ابو دية ايوب. 2012. *نهاية العالم على مذبح التغير المناخي.* المجلد ط1. بيروت: دار الفرابي.

الحاج جادة. 2006. "قمة باريس لتغير المناخ هل حقق العالم نقلة نوعية في جهوده لانقاض الارض." *افاق المستقبل*، جانفي فيفري مارس.

الحديدي لجي طلعة جياد. 2008. *مركز القانون الدولي للشركات متعددة الجنسية.* المجلد ط1. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الخولي اسامة. 2002. *البيئة وقضايا التنمية والتصنيع* . الكويت: عالم المعرفة.

السعدني عبد الرحمان ومليجي عودة ثناء. 2008. *التطورات الحديثة في علم البيئة المشكلات البيئية والحلول العلمية.* القاهرة: دار الكتاب الحديث.

الغزالي محمد عيسى. 2014. "قضايا التنمية والتصنيع في الاقطار العربية." جانفي.

الفتلاوي سهيل حسين. 2004. *المنظمات الدولية.* المجلد ط1. بيروت: دار الفكلر العربي.

القورصو خدوجة. 2016/2015. *مؤتمر مناخ باريس بين الرهانات البيئية والتحديات الامنية.* جامعة الجزائر 3 : كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية.

المجزوب محمد. 2007. *التنظيم الدولي.* المجلد ط1. بيروت: منشورات الحابي الحقوقية.

بابكر مصطفي. 2004. "السياسات البيئية." *قضايا التنمية في الاقطار العربية*، جانفي.

بدون كاتب. بلا تاريخ. *بكين تخفض المركبات كثيفة الانبعاثات لمكافحة الضباب الدخاني* . تاريخ الوصول 2 05, 2017. http://wp.me/psgozw-655.

ـــــ. بلا تاريخ. *بكين تكافح لاقناع السكان باعلان الحرب على النفايات.* تاريخ الوصول 27 05, 2017. http://wp/me/p5gyzw-684.

ـــــ. بلا تاريخ. *ترامب يبدأ بتفكيك سياسات اوباما البيئية.* تاريخ الوصول 29 04, 2017. http://wp/me/p5gyzw-672.

قائمة المراجع

—. بلا تاريخ. *مؤتمر الامم المتحدة لتغير المناخ* . تاريخ الوصول 17 04, 2017. http://file.مؤتمر الامم المتحدة لتغير المناخ.maroc.ma.html.

بورحلي كريمة. 2010/2009. *التلوث البحري وتاثيره على البحار*. جامعة منتوري قسنطينة كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية .

تشارلز ميرسون ولان غلادا. 2014. *فتح القطب الشمالي الفرص و المخاطر*. ترجمة مترجم مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. المجلد ط1. مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

دبر امينة. 2014/2013. *اثر التهديدات البيئية على واقع الامن الانساني في إفريقيا دراسة حالة دول القرن الافريقي*. جامعة محمد خيضر بسكرة كلية الحقوق والعلوم السياسية.

زيد المال صافية. 2013/2012. *حماية البيئة في اطار التنمية المستدامة على ضوء احكام القانون الدولي*. جامعة مولود معمري تيزي وزو كلية الحقوق والعلوم السياسية.

زيرق عبد العزيز. 2013/2012. *دور منظمة الامم المتحدة في حماية البيئة من التلوث*. جامعة منتوري قسنطينة كلية الحقوق.

شعشوع قويدر. 2014/2013. *دور المنظمات غير الحكومية في تطوير القانون الدولي البيئي*. جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان كلية الحقوق والعلوم السياسية .

طاهر نهلة. بلا تاريخ. *الهجلرة البيئية ضاهرة معقدة* . تاريخ الوصول 25 04, 2017. http://p/dw/com/pa6S5.

طراف. بلا تاريخ.

طراف عامر. 2008. *التلوث البيئي والعلاقات الدولية*. المجلد ط1. بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع.

عامر صلاح الدين. 2003. *مقدمة لدلااسة القانون الدولي*. المجلد ط1. بدون مكان النشر: دار النهضة العربية.

عبد ربه عبد الفتاح واخرون. 2009. *التغير المناخي اسبابه واثاره في فلسطين*. المجلد ط1. غزة: مركز العمل التنموي معا.

عبيد هاني. بلا تاريخ. *الانسان و البيئة* .

—. 2000. *الانسان والبيئة منظومات الطاقة والبيئة والسكان*. المجلد ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عطية حسن فندي. 2006. *المنظمات غير الحكومية مدخل تنموي*. القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

مجذوب عبد المومن وهماش لمين. 2006. "مكانة السياسات البيئية ضمن اجندة الامم المتحدة." *دفاتر السياسة والقانون*، جوان.

مشان عبد الكريم. 2012/2011. *دور نضام الادارة في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مصنع الاسمنت عين الكبيرة scaek* . جامعة فرحاث عباس سطيف كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و علوم التسيير.

نعمة هاشم. بلا تاريخ. *مشنلة التصحر وابعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية في العرق*. تاريخ الوصول 25 04, 2017. https://telegramme.me./burtha.

نوفل سعيد احمد والضاهر جمال احمد. 2007. *الوطن العربي والتحديات المعاصرة*. المجلد ط1. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

يوسف عبد الله. بلا تاريخ. *مصطلحات تغير المناخ*. تاريخ الوصول 24 04, 2017. http://fmconclimate.net.

يونس محمد نوال وخليف احمد سلطان. 2008. "الامن السياسي والتحديات البيئية." *تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية*.

الأطروحات والرسائل والمذكرات الجامعية

1) القورصو، خدوجة. *مؤتمر مناخ باريس بين الرهانات البيئية والتحديات الامنية، مذكرة ماستر2 منشورة.* جامعة الجزائر 3 : كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2016/2015.

2) بورحلي، كريمة. *التلوث البحري وتاثيره على البحار، مذكرة ماجستير منشورة.* جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، 2010/2009.

3) دبر، امينة. *اثر التهديدات البيئية على واقع الامن الانساني في إفريقيا دراسة حالة دول القرن الافريقي، مذكرة ماجستير منشورة.* جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2014/2013.

4) زيد المال، صافية. *حماية البيئة في اطار التنمية المستدامة على ضوء احكام القانون الدولي، رسالة دكتوراه منشورة.* جامعة مولود معمري تيزي وزو: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2013/2012.

5) زيرق، عبد العزيز. *دور منظمة الامم المتحدة في حماية البيئة من التلوث، مذكرة ماجستير منشورة.* جامعة منتوري قسنطينة: كلية الحقوق، 2013/2012.

6) شعشوع، قويدر. *دور المنظمات غير الحكومية في تطوير القانون الدولي البيئي، رسالة دكتوراه منشورة.* جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان: كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2014/2013.

7) مشان، عبد الكريم. *دور نضام الادارة في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مصنع الاسمنت عين الكبيرة scaek ، مذكرة ماجستير منشورة.* جامعة

فرحات عباس سطيف: كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و علوم التسيير، 2012/2011.

- ***المداخلات***

1) بوسبعين، تسعديت. *"أثر التغيرات المناخية على الاقتصاد والتنمية المستدامة مع الاشارة الى حالة الجزائر."* *مداخلة القيت في الملتقى الوطني الاول حول البيئة والتنمية المستدامة.* بويرة : جامعة العقيد اكلي محند اولحاج ، بدون سنة .

- ***المواقع الالكترونية***

1) طاهر، نهلة، "الهجرة *البيئية ظاهرة معقدة"، في:* http://p/dw/com/pa655, (2017/4/4)،

2) يوسف، عبد الله. *"مصطلحات تغير المناخ" في:* http://fmconclimate.net ، (2017 /04/24).

3) نعمة، هاشم. *"مشكلة التصحر وابعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية في العرق"، في:* https://telegramme.me./burtha، (2017/04/25).

(4héléne, shoob marie. 2013. «l"eveil vert de la societé chinoise.» *ecologie politique.*

juliette, olivier. 2005. *l'union mondial pour la nature(uicn).* bruxelles: brulant.

kraft, michael. 2015. *environnemental politics and policy.* Vol. 6. university of unisconsin-green bay-pearson.

قائمة المراجع

moise, joneze systeme. 2009. «le protocole de kyoto le clivage nord-sud et le défi de dévloppement durable.» *l'espase geographique.*

nathalie, berry. 2011. «integrations européen et environnement vers une eunions verte?» *politique européenne.*

philippe, le prestre. 2005. *protections de l'environnement et relations intrenationales.* paris: armand colin dalloz.

poule, maréchal jaun. 2013. «léecologie politique en chine.» *ecologie politique.*

ابو دية ايوب. 2012. *نهاية العالم على مذبح التغير المناخي.* المجلد ط1. بيروت: دار الفرابي.

الحاج جادة. 2006. "قمة باريس لتغير المناخ هل حقق العالم نقلة نوعية في جهوده لانقاض الارض." *افاق المستقبل*، جانفي فيفري مارس.

الحديدي لجي طلعة جياد. 2008. *مركز القانون الدولي للشركات متعددة الجنسية.* المجلد ط1. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الخولي اسامة. 2002. *البيئة وقضايا التنمية والتصنيع* . الكويت: عالم المعرفة.

السعدني عبد الرحمان ومليجي عودة ثناء. 2008. *التطورات الحديثة في علم البيئة المشكلات البيئية والحلول العلمية.* القاهرة: دار الكتاب الحديث.

الغزالي محمد عيسى. 2014. "قضايا التنمية والتصنيع في الاقطار العربية." جانفي.

الفتلاوي سهيل حسين. 2004. *المنظمات الدولية.* المجلد ط1. بيروت: دار الفكلر العربي.

القورصو خدوجة. 2016/2015. *مؤتمر مناخ باريس بين الرهانات البيئية والتحديات الامنية.* جامعة الجزائر 3 : كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية.

المجزوب محمد. 2007. *التنظيم الدولي.* المجلد ط1. بيروت: منشورات الحابي الحقوقية.

بابكر مصطفي. 2004. "السياسات البيئية." *قضايا التنمية في الاقطار العربية*، جانفي.

بدون كاتب. بلا تاريخ. *بكين تخفض المركبات كثيفة الانبعاثات لمكافحة الضباب الدخاني* . تاريخ الوصول 2 05, 2017. http://wp.me/psgozw-655.

ـــ. بلا تاريخ. *بكين تكافح لاقناع السكان باعلان الحرب على النفايات.* تاريخ الوصول 27 05, 2017. http://wp/me/p5gyzw-684.

ـــ. بلا تاريخ. *ترامب يبدأ بتفكيك سياسات اوباما البيئية.* تاريخ الوصول 29 04, 2017. http://wp/me/p5gyzw-672.

ـــ. بلا تاريخ. *مؤتمر الامم المتحدة لتغير المناخ* . تاريخ الوصول 17 04, 2017. http://file.مؤتمر الامم المتحدة لتغير المناخ.maroc.ma.html.

بورحلي كريمة. 2010/2009. *التلوث البحري وتاثيره على البحار.* جامعة منتوري قسنطينة كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية .

تشارلز ميرسون ولان غلادا. 2014. *فتح القطب الشمالي الفرص و المخاطر.* ترجمة مترجم مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. المجلد ط1. مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

دبر امينة. 2014/2013. *اثر التهديدات البيئية على واقع الامن الانساني في إفريقيا دراسة حالة دول القرن الافريقي*. جامعة محمد خيضر بسكرة كلية الحقوق والعلوم السياسية.

زيد المال صافية. 2013/2012. *حماية البيئة في اطار التنمية المستدامة على ضوء احكام القانون الدولي*. جامعة مولود معمري تيزي وزو كلية الحقوق والعلوم السياسية.

زيرق عبد العزيز. 2013/2012. *دور منظمة الامم المتحدة في حماية البيئة من التلوث*. جامعة منتوري قسنطينة كلية الحقوق.

شعشوع قويدر. 2014/2013. *دور المنظمات غير الحكومية في تطوير القانون الدولي البيئي*. جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان كلية الحقوق والعلوم السياسية .

طاهر نهلة. بلا تاريخ. *الهجلرة البيئية ضاهرة معقدة* . تاريخ الوصول 25 04, 2017. http://p/dw/com/pa6S5.

طراف. بلا تاريخ.

طراف عامر. 2008. *التلوث البيئي والعلاقات الدولية*. المجلد ط1. بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع.

عامر صلاح الدين. 2003. *مقدمة لدلاسة القانون الدولي*. المجلد ط1. بدون مكان النشر: دار النهضة العربية.

عبد ربه عبد الفتاح واخرون. 2009. *التغير المناخي اسبابه واثاره في فلسطين*. المجلد ط1. غزة: مركز العمل التنموي معا.

عبيد هاني. بلا تاريخ. *الانسان و البيئة* .

—. 2000. *الانسان والبيئة منظومات الطاقة والبيئة والسكان*. المجلد ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عطية حسن فندي. 2006. *المنظمات غير الحكومية مدخل تنموي*. القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

مجذوب عبد المومن وهماش لمين. 2006. "مكانة السياسات البيئية ضمن اجندة الامم المتحدة." *دفاتر السياسة والقانون*، جوان.

مشان عبد الكريم. 2012/2011. *دور نضام الادارة في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مصنع الاسمنت عين الكبيرة scaek* . جامعة فرحاث عباس سطيف كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و علوم التسيير.

نعمة هاشم. بلا تاريخ. *مشنلة التصحر وابعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية في العرق*. تاريخ الوصول 25 04, 2017. https://telegramme.me./burtha.

نوفل سعيد احمد والضاهر جمال احمد. 2007. *الوطن العربي والتحديات المعاصرة*. المجلد ط1. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

يوسف عبد الله. بلا تاريخ. *مصطلحات تغير المناخ*. تاريخ الوصول 24 04, 2017. http://fmconclimate.net.

يونس محمد نوال وخليف احمد سلطان. 2008. "الامن السياسي والتحديات البيئية." *تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية*.

- ***مراجع أخرى***

5) لومي، ماري. اتفاق باريس بشأن تغير المناخ تداعيات الاتفاق على دولة الإمارات العربية المتحدة، أكاديمية الإمارات الدبلوماسية، ديسمبر 2015.

6) شكراني، الحسن. نحو حوكمة بيئية عالمية، جامعة القاضي عياض المملكة المغربية: كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية. بدون سنة.

2) باللغة الأجنبية

- ***Dictionnaire***

1) Dictionnaire de la langue française. Unions européenne : éditions la connaissance, 1995.

- ***Ouvrages***

1) héléne, shoob marie. 2013. «l"eveil vert de la societé chinoise.» *ecologie politique.*

juliette, olivier. 2005. *l'union mondial pour la nature(uicn).* bruxelles: brulant.

kraft, michael. 2015. *environnemental politics and policy.* Vol. 6. university of unisconsin-green bay-pearson.

moise, joneze systeme. 2009. «le protocole de kyoto le clivage nord-sud et le défi de dévloppement durable.» *l'espase geographique.*

nathalie, berry. 2011. «integrations européen et environnement vers une eunions verte?» *politique européenne.*

philippe, le prestre. 2005. *protections de l'environnement et relations intrenationales.* paris: armand colin dalloz.

poule, maréchal jaun. 2013. «léecologie politique en chine.» *ecologie politique.*

ابو دية ايوب. 2012. *نهاية العالم على مذبح التغير المناخي*. المجلد ط1. بيروت: دار الفرابي.

الحاج جادة. 2006. "قمة باريس لتغير المناخ هل حقق العالم نقلة نوعية في جهوده لانقاض الارض." *افاق المستقبل*، جانفي فيفري مارس.

الحديدي لجي طلعة جياد. 2008. *مركز القانون الدولي للشركات متعددة الجنسية*. المجلد ط1. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

قائمة المراجع

الخولي اسامة. 2002. *البيئة وقضايا التنمية والتصنيع* . الكويت: عالم المعرفة.

السعدني عبد الرحمان ومليجي عودة ثناء. 2008. *التطورات الحديثة في علم البيئة المشكلات البيئية والحلول العلمية*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

الغزالي محمد عيسى. 2014. "قضايا التنمية والتصنيع في الاقطار العربية." جانفي.

الفتلاوي سهيل حسين. 2004. *المنظمات الدولية*. المجلد ط1. بيروت: دار الفكلر العربي.

القورصو خدوجة. 2016/2015. *مؤتمر مناخ باريس بين الرهانات البيئية والتحديات الامنية*. جامعة الجزائر 3 : كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية.

المجزوب محمد. 2007. *التنظيم الدولي*. المجلد ط1. بيروت: منشورات الحابي الحقوقية.

بابكر مصطفي. 2004. "السياسات البيئية." *قضايا التنمية في الاقطار العربية*، جانفي.

بدون كاتب. بلا تاريخ. *بكين تخفض المركبات كثيفة الانبعاثات لمكافحة الضباب الدخاني* . تاريخ الوصول 2 05, 2017. http://wp.me/psgozw-655.

—. بلا تاريخ. *بكين تكافح لاقناع السكان باعلان الحرب على النفايات*. تاريخ الوصول 27 05, 2017. http://wp/me/p5gyzw-684.

—. بلا تاريخ. *ترامب يبدأ بتفكيك سياسات اوباما البيئية*. تاريخ الوصول 29 04, 2017. http://wp/me/p5gyzw-672.

—. بلا تاريخ. *مؤتمر الامم المتحدة لتغير المناخ* . تاريخ الوصول 17 04, 2017. http://file.مؤتمر الامم المتحدة لتغير المناخ.maroc.ma.html.

بورحلي كريمة. 2010/2009. *التلوث البحري وتاثيره على البحار*. جامعة منتوري قسنطينة كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية .

تشارلز ميرسون ولان غلادا. 2014. *فتح القطب الشمالي الفرص و المخاطر*. ترجمة مترجم مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. المجلد ط1. مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

دبر امينة. 2014/2013. *اثر التهديدات البيئية على واقع الامن الانساني في إفريقيا دراسة حالة دول القرن الافريقي*. جامعة محمد خيضر بسكرة كلية الحقوق والعلوم السياسية.

زيد المال صافية. 2013/2012. *حماية البيئة في اطار التنمية المستدامة على ضوء احكام القانون الدولي*. جامعة مولود معمري تيزي وزو كلية الحقوق والعلوم السياسية.

زيرق عبد العزيز. 2013/2012. *دور منظمة الامم المتحدة في حماية البيئة من التلوث*. جامعة منتوري قسنطينة كلية الحقوق.

شعشوع قويدر. 2014/2013. *دور المنظمات غير الحكومية في تطوير القانون الدولي البيئي*. جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان كلية الحقوق والعلوم السياسية .

طراف. s.d.

طراف عامر. 2008. *التلوث البيئي والعلاقات الدولية*. المجلد ط1. بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع.

عامر صلاح الدين. 2003. *مقدمة لدلاسة القانون الدولي*. المجلد ط1. بدون مكان النشر: دار النهضة العربية.

عبد ربه عبد الفتاح واخرون. 2009. *التغير المناخي اسبابه واثاره في فلسطين*. المجلد ط1. غزة: مركز العمل التنموي معا.

قائمة المراجع

عبيد هاني. 2000. *الانسان والبيئة منظومات الطاقة والبيئة والسكان.* المجلد ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عطية حسن فندي. 2006. *المنظمات غير الحكومية مدخل تنموي.* القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

مجذوب عبد المومن وهماش لمين. 2006. "مكانة السياسات البيئية ضمن اجندة الامم المتحدة." *دفاتر السياسة والقانون*، جوان.

مشان عبد الكريم. 2012/2011. *دور نضام الادارة في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مصنع الاسمنت عين الكبيرة scaek .* جامعة فرحاث عباس سطيف كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و علوم التسيير.

نعمة هاشم. بلا تاريخ. *مشنلة التصحر وابعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية في العرق.* تاريخ الوصول 25 04, 2017. .https://telegramme.me./burtha

طاهر ,نهلة. s.d. □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□□□□ . Accès le 04 25, 2017. http://p/dw/com/pa6S5.

نوفل سعيد احمد والضاهر جمال احمد. 2007. *الوطن العربي والتحديات المعاصرة.* المجلد ط1. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

عبيد ,هاني. s.d. □□□□□□□ □ □□□□□□ .

يوسف عبد الله. بلا تاريخ. *مصطلحات تغير المناخ.* تاريخ الوصول 24 04, 2017. .http://fmconclimate.net

يونس محمد نوال وخليف احمد سلطان. 2008. "الامن السياسي والتحديات البيئية." *تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية.*

Revues

1) shoob marie, héléne, shoob marie. 2013. «l"eveil vert de la societé chinoise.» *ecologie politique.*

juliette, olivier. 2005. *l'union mondial pour la nature(uicn).* bruxelles: brulant.

kraft, michael. 2015. *environnemental politics and policy.* Vol. 6. university of unisconsin-green bay-pearson.

moise, joneze systeme. 2009. «le protocole de kyoto le clivage nord-sud et le défi de dévloppement durable.» *l'espase geographique.*

nathalie, berry. 2011. «integrations européen et environnement vers une eunions verte?» *politique européenne.*

philippe, le prestre. 2005. *protections de l'environnement et relations intrenationales.* paris: armand colin dalloz.

poule, maréchal jaun. 2013. «léecologie politique en chine.» *ecologie politique.*

ابو دية ايوب. 2012. *نهاية العالم على مذبح التغير المناخي.* المجلد ط1. بيروت: دار الفرابي.

الحاج جادة. 2006. "قمة باريس لتغير المناخ هل حقق العالم نقلة نوعية في جهوده لانقاض الارض." *افاق المستقبل*، جانفي فيفري مارس.

الحديدي لجي طلعة جياد. 2008. *مركز القانون الدولي للشركات متعددة الجنسية.* المجلد ط1. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

قائمة المراجع

الخولي اسامة. 2002. *البيئة وقضايا التنمية والتصنيع* . الكويت: عالم المعرفة.

السعدني عبد الرحمان ومليجي عودة ثناء. 2008. *التطورات الحديثة في علم البيئة المشكلات البيئية والحلول العلمية*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

الغزالي محمد عيسى. 2014. "قضايا التنمية والتصنيع في الاقطار العربية." جانفي.

الفتلاوي سهيل حسين. 2004. *المنظمات الدولية*. المجلد ط1. بيروت: دار الفكلر العربي.

القورصو خدوجة. 2016/2015. *مؤتمر مناخ باريس بين الرهانات البيئية والتحديات الامنية*. جامعة الجزائر 3 : كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية.

المجزوب محمد. 2007. *التنظيم الدولي*. المجلد ط1. بيروت: منشورات الحابي الحقوقية.

بابكر مصطفي. 2004. "السياسات البيئية." *قضايا التنمية في الاقطار العربية*، جانفي.

بدون كاتب. بلا تاريخ. *بكين تخفض المركبات كثيفة الانبعاثات لمكافحة الضباب الدخاني* . تاريخ الوصول 2 05, 2017. http://wp.me/psgozw-655.

ـــ. بلا تاريخ. *بكين تكافح لاقناع السكان باعلان الحرب على النفايات*. تاريخ الوصول 27 05, 2017. http://wp/me/p5gyzw-684.

ـــ. بلا تاريخ. *ترامب يبدأ بتفكيك سياسات اوباما البيئية*. تاريخ الوصول 29 04, 2017. http://wp/me/p5gyzw-672.

ـــ. بلا تاريخ. *مؤتمر الامم المتحدة لتغير المناخ* . تاريخ الوصول 17 04, 2017. http://file.مؤتمر الامم المتحدة لتغير المناخ.maroc.ma.html.

بورحلي كريمة. 2010/2009. *التلوث البحري وتاثيره على البحار*. جامعة منتوري قسنطينة كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية .

تشارلز ميرسون ولان غلادا. 2014. *فتح القطب الشمالي الفرص و المخاطر*. ترجمة مترجم مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. المجلد ط1. مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

دبر امينة. 2014/2013. *اثر التهديدات البيئية على واقع الامن الانساني في إفريقيا دراسة حالة دول القرن الافريقي*. جامعة محمد خيضر بسكرة كلية الحقوق والعلوم السياسية.

زيد المال صافية. 2013/2012. *حماية البيئة في اطار التنمية المستدامة على ضوء احكام القانون الدولي*. جامعة مولود معمري تيزي وزو كلية الحقوق والعلوم السياسية.

زيرق عبد العزيز. 2013/2012. *دور منظمة الامم المتحدة في حماية البيئة من التلوث*. جامعة منتوري قسنطينة كلية الحقوق.

شعشوع قويدر. 2014/2013. *دور المنظمات غير الحكومية في تطوير القانون الدولي البيئي*. جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان كلية الحقوق والعلوم السياسية .

طراف. s.d.

طراف عامر. 2008. *التلوث البيئي والعلاقات الدولية*. المجلد ط1. بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع.

عامر صلاح الدين. 2003. *مقدمة لدلاسة القانون الدولي*. المجلد ط1. بدون مكان النشر: دار النهضة العربية.

عبد ربه عبد الفتاح واخرون. 2009. *التغير المناخي اسبابه واثاره في فلسطين*. المجلد ط1. غزة: مركز العمل التنموي معا.

قائمة المراجع

عبيد هاني. 2000. *الانسان والبيئة منظومات الطاقة والبيئة والسكان*. المجلد ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عطية حسن فندي. 2006. *المنظمات غير الحكومية مدخل تنموي*. القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

مجذوب عبد المومن وهماش لمين. 2006. "مكانة السياسات البيئية ضمن اجندة الامم المتحدة." *دفاتر السياسة والقانون*، جوان.

مشان عبد الكريم. 2012/2011. *دور نضام الادارة في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مصنع الاسمنت عين الكبيرة scaek* . جامعة فرحاث عباس سطيف كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و علوم التسيير.

نعمة هاشم. بلا تاريخ. *مشنلة التصحر وابعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية في العرق*. تاريخ الوصول 25 04, 2017. .https://telegramme.me./burtha

طاهر ,نهلة. s.d. □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□□□□ . Accès le 04 25, 2017. http://p/dw/com/pa6S5.

نوفل سعيد احمد والضاهر جمال احمد. 2007. *الوطن العربي والتحديات المعاصرة*. المجلد ط1. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

عبيد ,هاني. s.d. □□□□□□□ □ □□□□□□ .

يوسف عبد الله. بلا تاريخ. *مصطلحات تغير المناخ*. تاريخ الوصول 24 04, 2017. .http://fmconclimate.net

يونس محمد نوال وخليف احمد سلطان. 2008. "الامن السياسي والتحديات البيئية." *تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية*.

6) taabni, Mohamed et el jihad Molay Driss. « Eau et changement climatique au Maghreb ; quelle stratégie d'adaptions ? .» Les cahiers d'autres-mer, octobre/décembre/2012.

الفهرس

شكر وعرفان.....

إهداء.....

مصطلحات.....

مقدمة.....10-15

الفصل الأول: البيئة ومؤتمراتها.....

المبحث الأول: ماهية البيئة.....17

المطلب الأول: تعريف البيئة لغويا.....17

المطلب الثاني: تعريف البيئة اصطلاحا.....18-19

المبحث الثاني: ابرز التهديدات البيئية وأسبابها وانعكاساتها.....20

المطلب الأول: ابرز التهديدات البيئية.....20-22

المطلب الثاني: أسباب التهديدات البيئية.....22-24

المطلب الثالث: انعكاسات التهديدات البيئية.....24-30

المبحث الثالث: المؤتمرات الدولية حول البيئة.....31

المطلب الأول: المؤتمرات الدولية حتى سنة 1997م.....31-36

المطلب الثاني: أهم المؤتمرات الدولية حول البيئة بعد سنة 1997م.....36-43

استنتاجات الفصل الأول: 44

الفصل الثاني:ترتيبات وسياسات الفواعل الدولية في مجال البيئة ومستقبل البيئة في العلاقات الدولية

المبحث الأول: دور العلماء وسياسات الدول في مجال البيئة.....46

المطلب الأول: دور العلماء وسياسات الولايات المتحدة الأمريكية في مجال البيئة.....46-49

المطلب الثاني: سياسات الاتحاد الأوروبي والدول المتوسطية في مجال البيئة.....49-53

المطلب الثالث: سياسات الصين وروسيا والدول النامية في مجال البيئة.....53-57

المبحث الثاني: سياسات المنظمات الدولية والشركات متعددة الجنسيات والمنظمات غير الحكومية في مجال البيئة.....57

المطلب الأول: تعريف المنظمات الدولية والشركات متعددة الجنسيات والمنظمات غير الحكومية.....57-59

المطلب الثاني: سياسات هيئة الأمم المتحدة والشركات متعددة الجنسيات في مجال البيئة.....60-63

المطلب الثالث: سياسات المنظمات غير الحكومية في مجال البيئة.....63-65

المبحث الثالث: مستقبل البيئة في العلاقات الدولية.....66

المطلب الأول: سيناريو الفشل:.....66-68

المطلب الثاني: سيناريو الوضع القائم: 68-69

المطلب الثالث: سيناريو النجاح.....69-70

استنتاجات الفصل الثاني.....71-72

خاتمة.....74-76

قائمة المراجع.....78-84

الفهرس.....86-87

ملخص الدراسة.....